الفصل الثانى
البحوث والدراسات السابقة

يتناول الكاتب فى هذا الفصل بعض البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى تناولت مجال الدراسة الحالى. وقد رأى الكاتب أن يتم عرض هذه البحوث والدراسات السابقة بطريقة تحليلية موجزة، يتعرض فيها الكاتب بالتحليل لكل بحث أو دراسة منها مع توضيح أوجه الاستفادة منها فى الدراسة الحالى، ويعقبه فى نهاية الفصل تعقيب عام.

وقد قام الكاتب بتصنيف هذه البحوث والدراسات السابقة إلى قسمين:

أولاً : البحوث والدراسات التى تناولت المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين.

ثانياً : البحوث والدراسات التى تناولت الارشاد النفسى وأثره فى تعديل السلوك أو بعض متغيراته.

وفيما يلى توضيح موجز لكل قسم من هذه البحوث والدراسات ..

أولاً : البحوث والدراسات التى تناولت المتغيرات النفسية المرتبطة بسلوك العدوانيين :

١ - دراسة جون ج. كريجارمان وفيليب ورشيل (١٩٦١) ؛ (١٢٥: ص ص ١٨٢-١٨٧)

John J. Kregarman and Philip Worchel

وهذه دراسة فى قهرية الاحباط والعدوان، فلقد كان التحوير الهام الذى أدخله "باستور" *Pastore* عام ١٩٥٢ على نظرية الاحباط، وعلاقته بالعدوانية،والذى ينص على (أن احتمال ظهور العدوانية بعد فترة احباط يتوقف على قهرية أو تحكم العامل المحيط له أثره فى تعديل مضمون النظرية)، فعندما أدرك الأشخاص الذين أدوا التجربة أن الاحباط كان نتيجة لسبب معقول أو تفسير واضح قلت عدوانيتهم عنها فى حالة الشعور بأن الاحباط كان قهريا وبدون سبب معقول،كما أوضح "روثاوس ورتشل *Rothaus and Worchel*" أن التخفيف من

العدوانية فى ظروف احباط غير قهرية سببه كما وصفته الأسئلة نقص الدافع إلى العدوان على الآخرين.

ولكن يظل السؤال قائما، إذا ما كان الحد من العدوانية نتيجة احباط غير قهرى أم قلة مستوى سير الأحداث أو نتيجة للمنع العكسى، فان كان نتيجة لمنع عكسى لظهر سوء توجيه للعدوانية بأن يوجهها الفرد ضد أهداف بريئة أو ضد نفسه فى حالة الاحباط غير القهرى.

ولقد صممت هذه الدراسة لاختبار صحة هذه النظرة بالاضافة إلى هذا يرجى من خلال هذه الدراسة عزل تأثير كل من نوعى القهرية اللذين اختلطت معانيهما فى دراسات سابقة مما سبب ارتباك الباحثين.

واختير لأداء هذه التجربة ٧٦ طالبا من دارسى علم النفس، وطلب منهم أن يتقدموا لأى من ثمانية جلسات لأداء هذه التجربة كجزء من منهجهم الدراسى، ولتجنب أى بناء اجتماعى قائم على الغريزة الفطرية مما قد يسبب فشل التجربة، روعى أن يكون الطلبة المتقدمون لأى من الجلسات الثمانية من خلفية سيكولوجية مخالفة لطبيعة التجربة فى هذه الجلسة، وضمت كل من هذه الجلسات عددا من الأفراد يتراوح بين ٧ إلى ١٣ فردا وقد تم تقسيم كل مجموعة إلى أربعة أقسام، يلقى كل قسم منها نوعا من الأسئلة والتعليمات العامة يختلف عن الأقسام الباقية من حيث التوقع والمعقولية.

ولقد أدى هؤلاء الطلبة اختبار ذكاء تحت ظروف تبعث على الاحباط، ولقد تم قياس ميل كل شخص للهجوم على الشخص المسبب للاحباط شخصيا، وبعض الشخصيات السالبة التى لا تعنى للطالب شيئا.

ولقد كانت نتائج هذا الاختبار على النحو الآتى:

١) توقع الاحباط يخفف من حدة العدوان على الشخص المسبب لهذا الاحباط.

٢) معقولية الاحباط ليس لها أى تأثير ظاهر على حدة السلوك العدوانى ضد الشخص المسبب للاحباط، ولكن يكون السبب الحقيقى لهذه النتيجة هو فشل الكاتب فى تنويع هذا الاتجاه بالقدر الكافى.

٣)أدى كل من العاملين (التوقع بالاحباط – ومعقولية الاحباط) إلى زيادة العدوان على النفس.

المستوى المختزل للقوة الدافعة فى كل من النظريتين يتناسب عكسيا مع تخفيف العدوانية تحت ظروف غير قهرية ناتجة عن صنع عكسى لهذه العدوانية، وفوق كل هذا ترى نتائج التجربة أن الطالب نفسه قد يكون عاملا مباشرا يبعث على الاحباط تحت ظروف الاحباط ذو السبب المعقول أو الذى يمكن تبريره.

٢ -بحث شلدون والياثورجلوك : (٧١: ص ص ٦٢-٦٥)

للكشف عن جناح الأحداث يكاد يكون المصدر الأساسى فى بيان صورة الخلق لدى الجانحين، حيث استخدم اختبار "بقع الحبر لرور شاخ" وهو اختبار اسقاطى لقياس الشخصية، واستعانا بكبار الخبراء الأمريكيين فى تفسير نتائجه لدراسة سمات الخلق المميزة للجانحين، وذلك مالم يتوفر فى أى بحث آخر عن الجانحين وخاصة اذا أخذ فى الاعتبار حجم العينة(٢٥٠٠تجريبية)،(٥٠٠ ضابطة) ويرى "شلدون والياثور جلوك" فى اختبار بقع الحبر لرور شاخ قنطرة تعبر الهوة بين النبت الانسانى والتربة التى نشأ فيها الشخص، وسمات الخلق التى يكشف عنها ليست سوى محصلة التفاعل بين الجملة الأصلية والخبرات المتكررة وخاصة ما كان متعلقا منها بالعلاقات الوجدانية الأولى فى حياة الطفل، ولقد كانت استجابات المفحوص على الاختبار وتسجل وتفسر على أساس التفهم والكيف والمحتوى.

وقد نظمت نتائج الاختبار فى فئات عامة يأخذ منها الكاتب الحالى فئتين احداهما لبيان مدى ارتباط العدوانية وتلازمها مع جناح الأحداث، مما يبرهن على أن المتغيرات النفسية المرتبطة بجناح الأحداث قد تكون هى نفسها المرتبطة بالسلوك العدوانى للفرد

والأخرى لبيان أثر القلق فى جناح الأحداث وبالتالى يعتبر أحد المتغيرات النفسية المرتبطة بالعدوان وهذه الفئات يمكن تلخيصها فيما يلى:

١)مشاعر فقدان الأمن والقلق والدونية والاحباط:وهناك عدد من عوامل الانفصال العميقة التى تدفع بالفرد إلى أ، يسلك فى اتجاه يبعده كلية عن السيطرة الشعورية الكاملة على نفسه فيما يتعلق بالمثل العليا والمعايير الاجتماعية،من أبرزها احساس عام غامض بفقدان الأمن أو القلق غالبا ما يكون لا شعوريا، وتوصف هذه الحالة بأنها احساس يعجز عن السيطرة على حياة الفرد على العموم أو على مجال معين من مجالاتها، ولقد تبين وجود هذا الاحساس الغامض بالقلق لدى كل من أفراد العينة الجانحة وغير الجانحة وبنسب عالية ومتساوية تقريبا (٨٩% – ٩٦%).

٢)مشاعر الود والعدوان: يميز الاتجاه الوجدانى العدائى أى النبض الشعورى أو اللاشعورى للآخرين دون سبب معقول تمييزا صارخا بين الجانحين وغير الجانحين فلقد توافر هذا الاتجاه بين ثلثى الجانحين تقريبا، ولم تظهر الا فى نسبة أقل بكثير لدى غيرالجانحين (الجانحين ٦٠% – غير الجانحين ٣٧%)، وهذه السمة يمكن أن تؤدى إلى سوء التكيف مع مطالب الحياة اليومية. ويرتبط بهذا الاتجاه العدائى اتجاه آخر غير مميز يسمى بالشك، وهذا الاتجاه لا تدعمه الوقائع الموضوعية وعادة ما يكون لا شعوريا يفسره الفرد بأنه مجرد احباط أو واجب أو أن له ما يبرره من اضطهاد الآخرين، وهذا الاتجاه تتضاعف نسبة توافره بين الجانحين عن غير الجانحين (٥١% – ٢٧%).

ويرتبط بكل من الاتجاهين، العدوان والشك، دينامية انفعالية تتلازم تلازما واضحا مع الجناح، تلك هى الميل للتدمير والايذاء والسلبية والعناد، ولا يتجه هذا الميل إلى الآخرين فحسب بل يرجع على الذات فى حالات كثيرة ولقد ظهر بنسبة (٤٩% عند الجانحين ١٥% عند غير الجانحين)، وهناك أيضا الاتجاه الدفاعى الذى يعبر عن نفسه أحيانا ببناء

قوقعة انفعالية تبعد الفرد عن الآخرين، وأحيانا ما تأخذ هذه الصورة تمردا وعنادا وعصيانا سلوكيا، ولقد تبين أن عدد الجانحين الذين يتميزون بهذا الاتجاه أكبر نسبيا من عدد غير الجانحين (٥٦% - ٤٤%).

ويصنف "شلدون والياثورجلوك" جانبا آخر من جوانب الخلق وهو لوسائل النمطية لاشباع الحاجات الأساسية، فيصفان هذه الوسائل إلى ميكانزمات نفسية نرجسية (محبة للذات) أو مازوخية (معاقبة للذات) أو تدميرية (اجرامية).

٢ -دراسة محمد أحمد غالى (١٩٦٤) : (٦٨: ص ص ٥٧٥-٥٨٤)

هذا الدراسة يعتبر مرحلة استمرار لبحوث سابقة افترضت بعض فروض معينة فيما يختص بتنظيم شخصية كل من الجانح والعصابى، وأهمها تلك التى اهتمت بدراسة موضوع المؤثرات الاجتماعية والثقافية التى تعيش فيها طبقات معينة، وأثر ذلك فى تنظيم شخصية الأبناء فى كل طبقة من الطبقتين الدنيا والوسطى.

ومشكلة هذا الدراسة أساسا هى وضع اطار نظرى واحد لتفسير ظاهرتى الجناح والعصاب معا فى ضوء دراسة ديناميات السلوك عند كل منهما لتحقيق مدى الاختلاف أو التشابه، فى النوع والدرجة بين كل منهما فى الدوافع المحددة للسلوك.

لأجل هذا، وللوصول إلى حل فى هذه المشكلة افترض الكاتب أن هناك اختلافا بين الجانح والعصابى فى متغيرات كان أهمها:

المتغيرات المتعلقة بالتنظيم الخاص بالدوافع والحاجات، وبالقلق والتوتر والاضطراب الانفعالى والعادات الانفعالية، وبادراك الفرد لذاته ومفهومه لها، وبالقيم وبعادات التكيف فى المواقف الاحباطية، وبفهم مشاعر الآخرين، وبالاحساس بمشاعر الاحباط فى الطفولة وانطباعها، وبعادات التكيف الشخصى والاجتماعى.

وقد اختيرت عينة هذا الدراسة من الجانحين بعدد (٥٠) جانحا، وأخرى مساوية لها فى العدد من العصابيين، ومجموعة ثالثة ضابطة بنفس العدد قد اختيرت من أكثر الأطفال توافقا فى نفس السن، أى الذين لم يتعلموا أيا من أسلوبى التكيف العصابى أو الجناحى.

وقد أختيرت أغلب مجموعة الجانحين من نزلاء بعض دور الملاحظة فى مدينة القاهرة ممن ثبت أنهم تتكرر فى حياتهم أساليب السلوك العدوانى بصورة تنم عن أنها عادة ثابتة نوعا.أما مجموعة العصابيين فقد اختيرت من الأطفال المترددين أو المحالين للعيادات النفسية بسبب مشكلة أو أخرى من مشكلات التكيف.

وقد أختير الأطفال موضوع الدراسة ممن تتراوح أعمارهم بين١٠، ١٤ عاما لشيوع ظاهرة الجناح فى هذه المرحلة العمرية، وقد ثبت الكاتب عامل الذكاء فى المجموعات الثلاثة، وكانوا جميعا من متوسطى الذكاء.

ولتحقيق فروض الدراسة استعمل الكاتب بطارية من الأدوات، كان بينها مقياس القلق الصريح ومقياس الثبوت الانفعالى ومقياس الدورية الانفعالية،واختبار تفهم الموضوع واستخبار القيم واختبار الاحباط المصور واختبار العلاقات العائلية.

وبعد اجراء الاختبارات والمقاييس المختلفة على المجموعات الثلاث واستعمال الطرق الاحصائية الخاصة بالدراسة ، توصل الكاتب إلى نتائج يمكن تلخيصها فى: أن هذا الدراسة قد كشف عن وجود اختلافات بين تنظيم شخصية كل من الجانح والعصابى وأن هذه الاختلافات تتضح أكثر ما تتضح فى البعد الخاص بتنظيم الدوافع والحاجات وفى الدلائل المثيرة لاستجابة القلق. كذلك يلاحظ الاختلاف واضحا فى البعد الخاص بالدوافع المعيارية والقيم. أما فيما يختص بالتنظيم الخاص بالعادات التوافقية للمواقف الاحباطية، فقد ظهر الفرق واضحا بين بناء الشخصية عند كل منهما، من حيث يغلب فى سلوك الجانح التوجه للخارج سواء باللوم أو الاصرار على الحاجة أو توجيه الكراهية أو العدوان، بينما يغلب أن يتجه العصابى فى ذلك كله إلى ذاته فهو غالبا ما يؤثم ذاته ويوجه اليها العداء

والعدوان واللوم دائما كلما تعرض لاحباط. وقد كشف الدراسة عن اختلاف واضح بين الجانح والعصابى فى التنظيم الادراكى المعرفى، فقد ثبت أن كلا منهما لديه مفهوم عن ذاته يعكس الشعور بالدونية، ولكن هناك اختلافا بينهما فى درجة هذا الشعور، كما أن هناك اختلافا بينهما فى الاطار الذى يشعر فيه كل منهما بهذه الدونية. كذلك قد أبرزت النتائج بصورة جلية أن كلا من الجانح والعصابى بعيد عن الفهم الجيد لمشاعر الغير لما يشغل كل منهما من مشكلات واحباطات وحاجات غير مشبعة. ثم ان كلا منهما تعرض لاحباطات الطفولة لكنها فى حالة العصابى تحيد وانطباعاتها أشد وأوضح مع اختلاف بين الجانح والعصابى فى محاول هذه الاحباطات ومواقف التطبيع التى تبدو أكثر وضوحا فى حياة كل منهم.

٤ -دراسة جون - اى. هوروكس وناثان و. جوتفريد (١٩٦٦): (١١٨: ص ص ١٧٩-١٩٢)

John E. Horrocks and Nathan U. Gottfried

هذه دراسة للحاجات النفسية والعدوان اللفظى عند الجانحين من الذكور فقد لاحظ هوروكس *Horrocks* أن المراهق عندما يحبط بسبب تعثر أهدافه يميل لأن يظهر سلوكا عدوانيا، ومن ثم فكمية وقوة السلوك العدوانى هى الوظيفة المباشرة للاحباط.

ووجود علاقة محتملة بين الجنوح والعدوان الاحباطى كان محل افتراض هناك افتراضان تم اختبارهما فى هذه الدراسة هما:

أ)يختلف الجانحون وغير الجانحين فى تحقيق الأهداف.

ب)يختلف الجانحون وغير الجانحين فى العدوان وتحقيق الهدف ينتج عن تواجد سلسلة من الحاجات.

وقد قام الدراسان باختبار هذين الافتراضين بنوعين من الأجهزة:

أ) قائمة احتياجات المراهق والتى صممها لوكاس هوروكس وآخرون *Lucas Horrocks and Others* وذلك لتحديد مستوى اشباع الحاجات للجانحين

ومقارنته بغير الجانحين، ولقد أتاح استخدام هذه الأداة إلى استخدام نوعين من التحليل لنمط الحاجة عند الجانحين:

١) تقسيم الحاجات باستخدام المتغيرات السيكولوجية.

٢) تقسيم الحاجات على أساس "المواقف السلوكية" أو المواقف البيئية.

ب) استخدمت ٤ قصص من اختبار *T.A.T*، ٦ صور صممت خصيصا لهذه الدراسة لتقرير ما اذا كان الجانحين يختلفون فى العدوان كنمط مثالى للاستجابة.

كما استخدمت لهذا الدراسة عينتان مختلفتان، كانوا أطفالا فى المدارس يعيشون فى مدينة جنوب غرب أوهيو *South Western Ohio* وقد كانت العينة الأولى والتى قدم لها قائمة الاحتياجات مكونة من ٢٧ طفلا حكم عليهم بأنهم جانحون وحجزوا فى مبنى الحجز الخاص بالمقاطعة، ٥٥ من الطلبة الذكور فى الصف التاسع (غير الجانحين)، وكانت أعمار المجموعة الأولى تتراوح ما بين ١٢-١٧ سنة ومن ١٣-١٧ سنة لمجموعة التحكم وكانوا جميعا من متوسطى الذكاء.

وكانت العينة الثانية والتى أعطيت اختبار الصور واختبار تفهم الموضوع مكونة من ٢١ زوجا من الذكور الجانحين وغير الجانحين متساويين فى العمر والذكاء والجنس،وقد كانوا احد عشر زوجا من الزنوج *Negro* وعشرة أزواج من البيض *Whites* ولم يكن من الممكن التجانس بين الأزواج على أساس المستوى الفردى لعوامل اجتماعية واقتصادية، ولكن تم عمل مجانسة جزئية عن طريق تحديد العينات الجانحة وغير الجانحة من مدرسة عالية واحدة فى نفس الحى ومن قطاع فى المدينة ذى مستوى اقتصادى اجتماعى منخفض، كما أن المجانسة على أساس الجنس قللت من الاختلافات فى المستويات الاقتصادية والاجتماعية.

وبواسطة نتائج هذه الدراسة قد دعم الفرض الأول بأن الجانحين وغير الجانحين يختلفان فى تحقيق الهدف، وأيضا الفرض الثانى بأن الجانحين وغير الجانحين يختلفان فى العدوان حسبما تم تعريفه فى هذه الدراسة.

هذه الدراسة هى لبيان معنى ارتباط أحد المتغيرات النفسية وهى الحاجات بالسلوك العدوانى، على الرغم من اختلاف عينة هذه الدراسة عن عينة الدراسة الحالى، الا أنه يعتبر لمن المهم أن يأخذ المتغير بالسلوك العدوانى للطلاب فيما بعد هذا العمر السنى لعينة الدراسة.

٥ - دراسة شارليز الفريد نيوكومير (١٩٦٦)؛ (١٢٧: ص ص ٢٦٩٧-٢٦٩٨)

Charles Alfred Newcomer

وهى دراسة للعلاقة بين أنماط معينة من السلوك العدوانى،وبعض الاتجاهات والقيم المختارة، وهدف هذه الدراسة هو بحث احتمال وجود علاقات بين السلوك العدوانى الملاحظ لفرد وبعض القيم والاتجاهات المختارة، وبالاضافة لهذه العلاقات فهناك هدف ثانوى وهو حليل الفروق بين التقديرات الملاحظة للسلوك العدوانى من بيئات اجتماعية مختلفة مثل المنزل المدرسة.

وقد كان هدف الكاتب هو استجلاء القيم والاتجاهات التى تتصل بأنماط من لعدوان،للارشاد النفسى للطلاب الذين يعانون من صراعات فى علاقاتهم الشخصية الآخرين.

وتمثلت فروض الدراسة فى النقاط التالية:

١ – إذا ما قورن بين مجموعة من ذوى الفروق الملحوظة فى عدوانهم فسيكون أيضا هناك بين هذه المجموعة فروق فى قيمهم واتجاهاتهم.

٢ – هناك فروق نوعية فيما يختص باتجاه العدوان من حيث علاقته بالقيم والاتجاهات وتكونت عينة الدراسة من(١٥٤)من طلاب التعليم الثانوى الذكور فى الصفوف النهائية بمدرسة خاصة.

واستخدم لهذه الدراسة الأدوات التالية:

١)مسح جوردون لقيم العلاقات الشخصية

The Gordon Survey of Interpersonal Values

٢)دراسات رانر لأنماط الاتجاهات

The Runner Studies of Attitude Patterns

٣)استمارة الكلية *College Form*

وطبق الاختباران والاستمارة على جميع أفراد العينة.

٤)قائمة تقدير السلوك من اعداد "الكاتب " لاستخدامها فى هذه الدراسة.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على ما يلى:

١) كانت متوسطات متغيرات الاتجاهات والقيم فى المجموعة الحالية فى الحدود العادية (المتوسط).

٢) كان اتفاق المقدرين فيما بينهم على تقديرات السلوك عاليا نوعا، ولكن يلزم تعزيز وتحليل لقائمة تقدير السلوك حتى يمكن التأكد منها كمقياس ثابت للسلوك العدوانى.

٣)ان نتائج اختبار نيومان كيولز *Newman - Kouls Test* لتقدير السلوك الخارجى الموجه يدل على أن السلوك الذى من هذا النوع يسهل التعبير عنه وعرضه فى وسط معيشى أكثر منه فى وسط حجرة الدراسة.

٤) كانت هناك ثلاثة فروق دالة فى المجموعة الحالية اذا قورنت بمجموعة التقنين فى الترابط المتداخل، بين مسح قيم العلاقات المتداخلة الآتية: المساندة والاستقلال، والتقدير والاستقلال، والقيادة.

ولقد استخدم الكاتب الحالى اختبارى جوردون *Gordon* لكل من القيم الشخصية والاجتماعية لدراسة متغير القيم ومدى ارتباطه بالسلوك العدوانى للطلاب عينة الدراسة الحالى استنادا على هذه الدراسة.

ويتضح من هذه الدراسة أن المشاكل المتركزة حول صراع العلاقات الشخصية المتداخلة يلزم بحثها، لوجود كثير من التناقضات فى القيم والاتجاهات.

٦ -دراسة ايفلين موريسون (١٩٦٧) ؛ (١٢٥: ص ص ١٢٠٤-١٢٠٥)

Evelyn Morrison

وهى دراسة فى تأخر التحصيل الدراسى للبنين فى مرحلة ما قبل المراهقة باعتباره أحد أعراض العدوان السلبى. وتهدف هذه الدراسة الدراسة عن بعض الخصائص السلوكية لتلاميذ مرحلة ما قبل المراهقة، لتحديد نوع العلاقة بين أعراض العدوان السلبى وانخفاض التحصيل الدراسى ان وجدت.

وقد أجرى الدراسة على فصول الصف الخامس بالمدارس العامة فى مجتمع صناعى بمنطقة نيوجيرسى *New Jersey*، فهذا المجتمع متجانس إلى حد بعيد حيث ان جميع سكانه من ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المتوسط، وكلهم من جنس واحد ودين واحد، وكان عدد التلاميذ (٣٤٢) تلميذا بالصف الخامس، وكلهم من البيض، ومع أن مادة الدراسة قد طبقت على جميع التلاميذ بنين وبنات فى الصف الخامس، فان هذه الدراسة قد تناولت البنين فقط.

وقد تكونت عينتهم من ١٦٤ تلميذا يمثلون المجتمع الأصلى اختير منهم ٦٥ تلميذا تمثل عينة الدراسة،تراوحت أعمارهم الزمنية بين١١٥-١٤٤شهرا بمتوسط عمر ١٢٦ شهرا.

وقد استخدم فى هذه الدراسة عدد من المقاييس المدرسية هى:

١) متوسط الدرجات التى حصلوا عليها فى المواد الأكاديمية (الدراسية).

٢) درجة الاستعدادات،فقد قيست باستخدام اختبار كاليفورنيا للنضج العقلى.

California Test of Mental Maturity

٣) درجات الطلاب التى حصلوا عليها نتيجة اختبار مقنن، هو اختبار كاليفورنيا للتحصيل.

وقد استخدمت لهذه الدراسة الأدوات الآتية:

١) مجموعة من الصور *T.A.T*، تطبق بطريقة جماعية، لاختبار الدافع النوعى للعداء تجاه السلطة.

٢) استفتاء مأخوذ من اختبارى كاليفورنيا للشخصية تم تقنينه بواسطة لجنة تحكيم.

٣) استمارة تقدير له تدريج من أربع نقاط لدرجة الشدة، تقدم للمعلمين لاستخدامها فى تقويم الأطفال داخل الفصول، وهذا المقياس يستخدم لتحديد العدوان السلبى داخل الفصول.

وقد حددت مجموعات ذوى التحصيل المنخفض وذوى التحصيل العادى مستخدمين فى ذلك درجات اختبارات الذكاء ودرجات الطلاب فى اختبارات المواد الدراسية، واقتصر الدراسة على هؤلاء الذين كانوا متوسطين أو فوق المتوسط فى الاستعدادات، والذين كانت درجة ذكائهم أكثر من ٩٥، واختيرت الفروق وكان من نتائجها دلالة بعضها احصائيا مما يوضح أن التلاميذ ذوى التحصيل المنخفض قد أبدوا قدرا كبيرا من العدوان نحو السلطة أكثر من ذوى التحصيل العادى، وأن ذوى التحصيل المنخفض ترتفع درجة عدوانهم السلبى، كما يقدرها مدرسوهم، مما يؤيد ما أخذ به الكاتب الحالى من علاقة تحصيل الطالب دراسيا بعدوانيته، على الرغم من اختلاف عينة الدراسة الحالى من عينة هذه الدراسة.

٧ - دراسة روبرت م. روث وبرابها بيورى (١٩٦٧)؛ (١٤٤: ص ص ٢٧٧-٢٨١)

Robert M. Roth and Prabha Puri

هذه دراسة عن اتجاه العدوان وأعراض عدم التحصيل، هدفها هو الكشف عن اتجاه العدوانية بين المحصلين وغير المحصلين دراسيا فى المرحلتين الثانوية والابتدائية، ولأجل هذا تم اختبار الفروض الآتية:

١) يختلف كل من المحصلين وغير المحصلين اختلافا كبيرا فى اتجاه العدوانية فالمحصلون أكثر نقما على البيئة بينما يعفى غير المحصلين من العقاب فى الكثير من الحالات، ولكن يميلون إلى عقاب أنفسهم.

٢) هذه الفروق ذات مغزى فى كل من المراحل: الثالثة، والسادسة، والتاسعة، والثانية عشرة.

٣) لا يوجد فرق بين المحصلين وغير المحصلين من الجنسين فى أى من المراحل فيما يتعلق باتجاه العدوان.

وقد تم اختيار الأشخاص اللازمين لأداء هذه التجربة من بين طلبة المرحلتين الابتدائية والثانوية بشيكاغو والينويز *Chicago Illinois*، حيث تم التعرف على أمهر وأفضل الطلبة من خلال اختبار القدرات العقلية الأولية بالنسبة لطلبة المرحلة الثانوية واختبار "أوتيس" السريع *Otis Quick* النتائج للقدرات العقلية بالنسبة لطلبة المرحلة الابتدائية، حيث حصل المحصلون على متوسط أعلى من النصف بينما لم ينجح غير المحصلين فى الحصول على متوسط درجات يتعدى نسبة الـــ ٥٠%.

وكانت أعدادهم ٣٨ طالبا وطالبة فى الصف الثالث، ٤٠ طالبا وطالبة فى الصف السادس، ٥٠ طالبا وطالبة فى الصف التاسع، ٣٨ طالبا وطالبة فى الصف الثانى عشر.

ولقد استعملت طريقة "روزيتزويج *Rosenzweig P - F Study* المسماة بصورة الاحباط، لاختبار تلك الفروض، للكشف عن اتجاه العدوانية وتتلخص هذه الطريقة

فى وجود ٢٤ رسم كرتونى يؤدى كل رسم منها إلى احباط نفسى للمشاهد، فتمثل كل منها حالة أو ظرف محبط للنفس، يرى فيها المشاهد شخصية تقول أو تفعل شيئا معينا يبعث على الملل والضيق، ثم يراقب الباحثان رد فعل الأشخاص لهذا الاحباط، ولقد قيدا النتائج فى استمارة روعى فيها الصفات التالية: العدوان على البيئة – العدوان على النفس – اللاعدوانية.

ولقد أوضحت هذه التجربة نتائج عديدة أهمها: اثبات صحة الفرضين الأول والثانى وفشل الثالث، أى أن المحصلين يختلفون عن غير المحصلين فى أن المحصلين يعبرون عن عدوانيتهم تعبيرا داخليا، أى أنهم لا يظهرون هذا التعبير وينطبق هذا على الطلبة المحصلين فى كل الصفوف، كما تثبت هذه النتيجة أنهم ذوو طبيعة صامدة وقدرة على الاحتمال، كما أن احتمال عدو وجود فروق بين الجنسين لم يكن له أساس من الصحة، حيث اختلفت المحصلات عن غير المحصلات عن المتوقع لهن باستثناء طالبات الصف السادس فيما يتعلق باتجاه العدوان.

ولقد عضدت نتائج هذه الدراسة أحد الافتراضات الأساسية لقوانين العقل المتعلقة بأعراض عدم التحصيل، ولقد كان من المعتقد أن التعبير الاندفاعى الموجه للداخل من العوامل السيئة التى يتسم بها غير المحصلين.

وبالاضافة لهذا اعتقد الباحثون أيضا أن هذا النموذج قائم بذاته وأن له علاقة بالتحصيل، ولقد فرق اتجاه العدوان بين الذكور من ناحية التحصيل فى المرحلتين الابتدائية والثانوية، ولكن لم يفرق بين المحصلات وغير المحصلات فى المرحلة الثانوية، وان فرق بينهن فى المرحلة الابتدائية.

والفرق الهام بين العدوان على البيئة والعدوان على النفس بين المحصلين وغير المحصلين من الطلبة يوضح أن كل من المجموعتين يستعمل العدوان بطريقة مختلفة حيث وجه المحصلين عدوانهم للبيئة بينما وجه غير المحصلين عدوانهم إلى أنفسهم.

والفرق الهام الآخر فقد كان بين غير المحصلين من الذكور والاناث، حيث استعمل المراهقون من الذكور أسلوب هزيمة النفس بأسلوب أكاديمى، بينما لم تستخدم الاناث غير المحصلات هذا الأسلوب فى الأماكن التعليمية، على الرغم من اختلاف عينة الدراسة الحالى عن عينة هذه الدراسة، وكذلك نوع العدوان حيث أن العدوان فى الدراسة الحالى موجه إلى الخارج فقط، إلا أن الكاتب الحالى أخذ على عاتقه دراسة التحصيل ومدى ارتباطه بالعدوانية للطلابالمراهقين الذكور.

٨ - دراسة فرج أحمد فرج (١٩٦٧) ؛ (٥٥: ص ص ٤٦٣ - ٤٦٦).

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة عدوان الجانحين بواسطة اختبار تفهم الموضوع دراسة تحليلية نفسية، وقد اختار الكاتب للجناح تعريفا نفسيا، فهو نتاج عجز داخلى فى التوافق مع المجتمع، مبعثه خلل فى بناء شخصية الجانح.

وعينة هذه الدراسة كانت عينة ذات طابع قانونى، ولم تختار الحالات بناء على ما تعانيه من قصور نفسى، وانما بناء على ما نسب اليهم من مخالفات قانونية أدت إلى ايداعهم دور التربية، ويبلغ عدد أفراد هذه المجموعة ٢٥ حالة أغلبهم من المتشردين، أما المجموعة غير الجانحة التى يبلغ عدد أفرادها ٢٠ عشرون حالة فقد اختير معظمهم عن طريق المؤسسات غير العقابية، كالأندية والساحات، وتضمنت هذه المجموعة ٦ ست حالات تنتمى إلى مستوى اجتماعى اقتصادى وتعليمى أعلى – تلاميذ مدارس – بقصد ابراز دور العوامل الاجتماعية فى تكوين الشخصية.

وقد بينت الدراسات التحليلية المتعلقة بالجناح فى هذه الدراسة كدراسة أتخهورن وفريد لاندر ودراسة بنت ان الجناح نتيجة قصور فى الامتثال للواقع، وفجاجة فى نمو الأنا الأعلى، أو انعدامه كاملا، وأن السلوك العدوانى من جانب الجانح نتيجة عدم تعديل المطالب الغريزية الأولية، ومن ثم عدم القدرة على تحمل الاحباط.

ومن استجابات المجموعة الجانحة حالة حالة بالتحليل المتعمق والمجموعة غير الجانحة

أيضا بتكشف أنه توجد فروق شاسعة وبخاصة فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية ومغالبة المشاعر والمخاوف العدوانية والحاجة إلى النجاح الاجتماعى والتحصيل الدراسى.

ومن النتائج تتضح بعض الخصائص المميزة للجانحين بالمقارنة بغير الجانحين ومنها يتبين للدراس كيف أن الخصائص الذهانية التى تحتل المكان الأول لدى الجانحين لا تلبث أن تتعدل، ويحل محلها خصائص عصابية وسوية، ولا يكون للخصائص الذهانية بينها الا دورا ثانويا وفى عدد قليل من الحالات.

وان العمليات الذهانية الدفاعية هى العمليات الغالبة عند الجانحين، فالتفتيت والتمزيق يصيب الأنا والموضوع والمشاعر جميعا، الأمر الذى يجعل الجانح أسير موضوعات داخلية تدميرية عديدة تطارده دائما وينشد بدوره الهرب منها أو تدميرها.

وأن الحرمان من الرعاية والحب من جانب الأم يؤدى إلى تعثر الطفل الصغير فى مغالبة مخاوفه الداخلية الاضطهادية وتعديلها، وبالتالى تعثره فى الانتقال إلى المراحل التالية حيث يتم توحيد الموضوع وتماسك الأنا، وحيث تتحقق الغلبة التدريجية للمشاعر اللبيدية الايجابية حيال الموضوع الخارجى، وبالتالى تعديل الأنا الأعلى وتقوية الأنا.

ان الواقع الخارجى الجدب المحيط بالجانح لا يؤدى إلى عجزه عن مغالبة هذه الظروف بل برده اليها، لاستمرار وجوده فى هذه المواقف المحيطة كلما جابه مواقف احباط وحرمان، أما لدى غير الجانح فالظروف الخارجية المواتية تؤدى إلى التخلص من المخاوف المبكرة واستمرار النمو النفسى، هذا فى الطفولة المبكرة، كما ان وجود الظروف المواتية خلال الحياة المبكرة حتى الرشد يدعم من ارتباط الشخص بالواقع الخارجى، ويسمح له بما يتيحه له هذا الواقع الخارجى من اشباع مستمر من مغالبة المخاوف الداخلية.

ان العدوان اذ يرجع إلى بناء نفسى اقتضته فى الغالب ظروف الجانح المبكرة، كما يستثيره فيه وتذكى من حدته استمرار هذه الظروف المبكرة فى مختلف مراحل العمر.

هذا ما استند عليه الكاتب الحالى فى بحثه كمحاولة منه لنبش وتفتيش ماضى وحاضر "العدوانى" حتى يستطيع أن يفهم نفسه.

٩ -دراسة داس - جيوبتا - (ج.سى) (١٩٦٨): (١٢٢: ص ص ١١٩ - ١٥٩)

Das - Gupta - J - C.

هذه دراسة فى العدوانية اجريت فى بلدتى كالكوتا وستانفورد بولايـــة كاليفورنيـــا *Galcutta and Stanford California* على أكثر من (١٥٠٠) شخص لقياس العدوان تجاه الذات، والعدوان على الأشياء. ولقد كانت نتائج العدوان تجاه الذات أعلى بين الكبار منها بين المراهقين، ولقد كانت فى أقل صورها لدى من تراوحت أعمارهم بـــين ٣٠، ٣٩ من الهنود ومن تراوحت أعمارهم بين٢٠، ٢٩ من النساء الأمريكيات، ولقد أظهـــرت البنات الهنديات اللاتى تراوحت أعمارهن بين ٢٠، ٢٩ والغير متزوجات عدوانيـــة أكـــبر بكثير ضد أنفسهن، ومما أظهرته بنات نفس الجنس اللاتى تراوحت أعمارهن بـــين ١٢ ١٤ عاما. ولقد أظهر الرجال الهنود عدوانية ضد أنفسهم أقل بكثير مما أظهرته نساء الهنود ولكن لم يلاحظ الباحثون مثل هذا الفرق على المجموعة الأمريكية، ان لم يكن هناك فرق يذكر بين الأمريكان الكبار والهنود الكبار، ولقد أظهر الهنود اليتامى من المراهقين والكبار على حـــد السواء عدوان تجاه الذات بصورة أكبر وأعلى بكثير مما أظهره مراهقى وكبار الهنود الـــذين نشأوا فى بيوت عادية بين أهاليهم.

أما بالنسبة للعدوان على الأشياء فلقد ظهر ميل ثابت لزيادة العدوانية على الأشياء ابتداءا من سن ١٢، ١٤ إلى سن الأربعين، وبوجه عام أظهر الأمريكان من الجنسين عدوانية أكبر من الهنود من الجنسين، كما أظهر الأمريكيون نسبة عدوان على الأشياء أكـــبر مـــن الهنود، ولقد لاحظ الباحثون وجود علاقة مشتركة بين العدوانية وحب الأبـــوين فى فتـــرة الطفولة. كما وجدوا علاقة مشتركة بين العدوان على النفس والعدوان على الأشياء بنســـبة ٧٩% بين الرجال، ٧١% بين النساء، وعلاقة بين كل من العدوان تجاه الذات والعـــدوان

على الأشياء من ناحية، والعدوان على الأبوين من ناحية أخرى، وعلاقة بين العدوان تجاه الذات والعدوان على الأشياء من ناحية والسعادة من ناحية أخرى، وهى علاقة سالبة وعلاقة موجبة بين العدوان تجاه الذات والعدوان على الأشياء من ناحية والعصبية والتوتر من ناحية أخرى، وتطرح هذه الدراسة نظرية نفسية لايضاح العلاقة القوية والموجبة بين العدوان تجاه الذات، والعدوان على الأشياء، وبناءا على ذلك قسم الكاتب الحالى العدوان إلى محاولات متعددة، ونظرا لأن نوع الجنس له أثره فى العدوانية، اقتصر الكاتب الحالى عينته على الذكور من المراهقين.

١٠ -دراسة علاء الدين أحمد محمد كفافى (١٩٧٠)، (٥٢،)

الدراسة هو دراسة العلاقة بين التسلطية وبعض المتغيرات السيكولوجية الأخرى عند أصحاب وظائف الاشراف المدرسى.

وقد استخدم الكاتب مقياس (F) الذى وضعه ادورنو وزملاؤه كمقياس للتسلطية ومقياس الارشاد النفسى لقياس المتغيرات السيكولوجية عند أصحاب وظائف الاشراف المدرسى.

وتألفت عينة الدراسة من (١٠٢) من أصحاب وظائف الاشراف المدرسى موزعين على وظائف: المدرسين الأوائل – الوكلاء – الموجهين – الفنيين – نظار المدارس – رؤساء الأقسام – المديرين المساعدين بالمراحل التعليمية الثلاث بالقاهرة الكبرى، وروعى فى العينة أن تضم أصحاب المؤهلات المتوسطة وأصحاب المؤهلات العالية الذكور والاناث، وتراوح سن أفراد العينة من ٢٩ – ٦٠ بمتوسط قدره ٣٩.٧ سنة.

وبتطبيق أدوات الدراسة حصل الكاتب على نتائج منها:

١) توجد علاقة ارتباطية موجبة بين التسلطية والحالة المزاجية الطيبة، وكذلك بين التسلطية والمسايرة (تحمل المسئولية) وهذه العلاقة دالة عند مستوى ٠.٠١ .

٢) توجد علاقة ارتباطية سالبة بين التسلطية والقدرة على انشاء العلاقات الاجتماعية

وكذلك بين التسلطية والصدق وهذه العلاقة دالة عند مستوى ٠.٠٥ .

٣) لا توجد علاقة ارتباطية دالة فى أى اتجاه بين التسلطية من ناحية وكل من الثبات الانفعالى والواقعية والاستعداد والقيادة من ناحية أخرى.

وتعتبر السلطة بعدا من أبعاد العدوانية، ومجالا من مجالاته، وعلى هذا كانت هذه الدراسة معين للدارس الحالى فى تحديد بعض المتغيرات المرتبطة بالعدوانية كالمسايرة والقيادة والصدق، كما كانت أساسية فى بناء برنامج الارشاد النفسى على أساس قدرة الفرد على انشاء العلاقات الاجتماعية السليمة.

١١ -دراسة روجربيق وروزيل ج. جين (١٩٧١)؛ (١٤١: ص ص ٢٤١ - ٢٤٤)

Roger Pigg and Russell G. Geen

وهى دراسة فى العدوان الموجه للذات،ودرجة الشبه بين القائم بالاحباط والمعتدى

فالعدوان الموجه للذات معقد، ومع هذا فان صلته المباشرة بالمشاكل الاجتماعية المعاصرة يبرر كثرة تداوله، ويختلف التعبير عن العدوان الموجه للذات عن تقدير الذات أو الشعور بالذنب، فانه قد يصل إلى حد تدمير الذات، ويعتبر الانتحار أقصى حدود العدوان على الذات.

ويرى كثير من الباحثين والعلماء أمثال هنرى، وثورت *Short Henry and* أن الانتحار ينبع من الاحباط وهو نفس رأى العلماء ادولارد ودوب وميلر وسيرز *Dollard Doob Miller and Sears* الذين قرروا أن الاحباط يولد العدوانية، وفى الكثير من الحالات لا يستحب من الناحية الاجتماعية أن يوجه الفرد عدوانيته على القائم بالاحباط، واذا يصب الفرد عدوانيته على أى بديل واذا قبل الكاتب فكرة وجود الذات بين أهداف العدوان المتحول عن الهدف الأساسى وأنها تكون فى بعض الأحيان الهدف المنطقى الوحيد، لأنها على قدر من الشبه بالقائم بالاحباط.

ومن الفروض التى تم اختيارها فى هذه الدراسة:

١) فى بعد الهجوم: يكون العدوان الموجه إلى الذات أعظم وأشد فى حالة وجود تشابه متوسط الدرجة بين الشخص والقائم بالاحباط.

٢) سوف يكون الصراع فى أشد حالاته ان كان التشابه بين الشخص والقائم بالاحباط كبيرا.

وقد قام بأداء هذه التجربة ٣٣ شخصا (من الذكور) من طلبة جامعة ميسورى *University of Missouri* تقدموا متطوعين لأداء هذه التجربة، تم تقسيمهم إلى ثلاث تعرضت كل منها لمعاملة من نوع خاص، وكجزء أول للتجربة قام القائم بالاحباط بتشغيل جهاز يبعث صدمات كهربية لأجساد الطلبة، وفى الجزء الثانى من التجربة طلب من الطلبة تشغيل نفس الجهاز وبعث صدمات كهربية لأجسادهم، ثم تم استخراج معامل العدوان على الذات طبقا لشدة ومدة استمرار تلك الصدمات.

ولقد وجد الباحثون أن نتائج التجربة كانت دليلا واضحا على أن الهجوم العدوانى على الذات يكون عظيما فى حالة وجود تشابه متوسط الدرجة بين الطالب والقائم الاحباط أما اذا كان التشابه بينهما كبيرا جدا أو قليلا جدا، فان معدلات كثافة العدوانية تكون أقل

ولقد اعتبر الباحثون أن طول المدة المستغرقة للصدمة الكهربية يدل على شدة الصراع الذى يدور فى داخل نفسية الطالب، فكلما طالت مدة الصدمة،كان الصراع أشد ومن هذا المنطلق وجد الباحثون أن الصراع النفسى كان فى أشد حالاته بين طلبة مجموعة التشابه كبير مع القائم بالاحباط، مما يؤيد الفرض السابق ذكره ولقد وجد الباحثان (كاوفمان، وماركوس) *Kaufmann and Marcus* أن العدوان يكون أشد فى حالة عدم وجود تشابه منه فى حالة وجود تشابه يبعث على الاثارة والنشاط ولكن هذه الدراسة أضافت مغزى لمدة وكثافة الصدمة، وهو ما لم تثبته نظرية كاوفمان وماركوس.

١٢ -بحث عبده ميخائيل : (٢٥: ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧)

هذا بحث سوء التوافق عند الطلاب المراهقين – حيث قام ببحث ٩٠ حالة من حالات الطلاب المراهقين فى المدارس الثانوية بالاسكندرية، وقد عرض هذه الحالات وعلق عليها، وكان بحثه يدور حول اضطراب سير المراهقين فى الدراسة والسلوك الشاذ فى المدرسة، واضطراب الاختيار المهنى وبعض سوء التوافق فى البيت، وحاجات المراهقين ومخاوفهم وعدوانهم وشعورهم بالاثم، وكان فى بحثه يعرض للحالات العملية ليدلل على سوء التوافق.

وقد اتبع فى الدراسة أسلوب بحث الحالة كمنهج، واستخلص نتائج الدراسة وناقشها فوجد أن العوامل المسببة لسوء التكيف منها ما يتصل بطبيعة الفرد أو شخصيته ومنها ما يتصل بظروف البيئة، ومنها ما له صلة بالعوامل المدرسية والعوامل الاجتماعية.

تلقى هذه الدراسة ضوءا على أنه يوجد من العوامل النفسية ما يرتبط بالسلوك الشاذ والعدوانى للمراهق فى مجتمعنا.

١٢ -دراسة غريب عبدالفتاح غريب (١٩٧٦) : (٥٤: ص ص ١٧٦ - ١٨٢)

تتركز مشكلة هذه الدراسة فى معرفة الفروق فى سمات الشخصية بين التلاميذ المخلين بالنظام وغير المخلين، وطبيعة هذه الفروق.

وقد وضع الكاتب الأهداف الثلاثة الآتية للدراسة:

١) هل لذكاء التلاميذ علاقة بسلوك الاخلال بالنظام فى الفصل؟

٢) ما السمات الشخصية التى تميز التلاميذ المخل بالنظام فى الفصل عن غيره من التلاميذ؟

٣) هل توجد فروق بين تلاميذ كل من الشعبتين الأدبية والعلمية من حيث موقف التلميذ من الاخلال بالنظام فى الفصل؟

وأوضح الكاتب أنه اعتمد على المنهج الفارق فى دراسته لمشكلة الدراسة ، وهو

المنهج الذى يستخدم الفروق الفردية كمتغيرات فى الدراسة .

وقد أوضح الكاتب أن اختيار العينة تم باستخدام طريقة العينة المقيدة، من طلاب المرحلة الثانوية بمدارس القاهرة الكبرى، واتصفت العينة بالآتى:

"أنها من بين طلاب المرحلة الثانوية بشعبتيها الأدبية والعلمية، واقتصرت على الصف الثانى، وتراوحت الأعمار الزمنية لأفراد العينة بين ١٥ – ١٧ سنة، وتكونت من ٦٠٠ طالب من ٧ مدارس ثانوية منهم ٢٤٤ من القسم الأدبى، ٣٥٦ من القسم العلمى وقد اقتصر الدراسة فيما بعد على عدد ٥٨٠ طالب بعد استبعاد ٢٠ طالبا لنقص بياناتهم ولعدم جديتهم فى الاستجابة لأدوات الدراسة .

وقد استخدم الكاتب فى دراسته ٤ أدوات هى:

استمارة لتقدير موقف التلميذ من الاخلال بالنظم فى الفصل وهى من اعداده واختبار كاتل للذكاء، واختبار الشخصية للشباب، وقائمة ايزنك للشخصية الصورة (أ).

وقد توصل الكاتب إلى النتائج الآتية:

١) أن للذكاء تأثيرا واضحا ومؤثرا فى موقف التلميذ من الاخلال بالنظام فى الفصل، واعتمادا على ذلك قام الكاتب بتثبيت الذكاء فى عينة الدراسة الأصلية، وجعل العينة الأصلية من فئة متوسط الذكاء (٩٠ – ١١٠) وتكونت من ٤٤٨ طالب.

٢) أن هناك فروقا جوهرية ذات دلالة احصائية بين التلميذ المخل بالنظام وغير المخل فى أغلب السمات التى اختارها الكاتب،ويقتصر الكاتب الحالى على أهم النتائج التى لها صلة بالدراسة الحالى وهى:

- ارتفاع واضح فى سمات: اظهار العدوان،واتجاه القيم للتدهور والانسحاب الانعزالى.
- اختلاف الترتيب التنازلى لسمات الشخصية للتلاميذ المخلين بالنظام

عن التلاميذ غير المخلين،وحيث احتلت سمة اظهار العدوان المرتبة الثانية، بينما هى بالنسبة لغير المخلين فى المرتبة السادسة،ثم سمة الانسحاب الانعزالى فى المرتبة الثالثة بينما هى بالنسبة لغير المخلين فى المرتبة الرابعة، وتشير هذه النتائج إلى أن التلميذ المخل بالنظام يتيمز ببروفيل خاص للشخصية عن غيره من التلاميذ.

هذه دراسة يستند عليها الكاتب الحالى فى تثبيت متغير الذكاء لدى عينة الدراسة كما أنها تعد معينة فى تفسهم بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى وليكن قيم المراهقين.

١٤ -دراسة هيلى (١٩٧٦) : (٥٤ : ص ٤٤)

Healy

يتحدد الهدف من هذه الدراسة فى معرفة أهم السمات الشخصية التى تميز التلميذ منحرف السلوك فى الفصل بمقارنته بالتلميذ السوى.

وقد قام الكاتب بدراسة احصائية لمجموعتين من التلاميذ تتكون كل منهما من ٣٥ تلميذا احداهما من منحرفى السلوك والثانية من العاديين. وتوصل إلى أن أفراد المجموعة الأولى تكثر بينهم سمات اضطراب الطاقة المزاجية، والنشاط الزائد عن الحد، والميل إلى التجمع والاختلاط، والميل إلى اظهار القوة والسيطرة واستعمال العنف، كما تكثر بينهم مظاهر الشعور بالنقص، بينما تقل بينهم سمات الهدوء والاستقرار وحب العزلة والمسالمة. أى أن معظم حالات التلاميذ المنحرفين سلوكيا تنطبق عليهم سمات الانبساطية المعروفة فى تقسيم "يونج *Jung*" بينما تقل بينهم حالات المتطوعين.

وقد أوضحت هذه الدراسة أن سمات المنحرفين سلوكيا من التلاميذ تقترب وتتشابه مع سمات الانبساطية وهى: سمات النشاط الزائد، والميل للتجمع والميل إلى العدوان وأيضا سمات الشعور بالنقص، وافتقار الاستقرار النفسى. كان ذلك معين للكاتب فى وضع

بعض محاضرات الارشاد النفسى التى تدور حول هذه السمات فى الدراسة الحالى، ومناقشة ما يدور حولها.

١٥ - دراسة محمد رمضان محمد مصطفى (١٩٧٩)؛ (٧١: ص ص ٢١٣ - ٢١٧)

تهدف هذه الدراسة فى المقام الأول إلى التعرف على البناء النفسى للجانحين والبناء النفسى لأشقائهم غير الجانحين، كما تهدف أيضا إلى التعرف على ديناميات الجناح باعتباره تفاعلا يركز فيه الكاتب على الادراك المتبادل بين الطفل ووالديه وبين الطفل وبيئته العاطفية الانسانية.

وقد وضع الكاتب لهذه الدراسة الفرضين الآتيين:

١) هناك تباين بين الاخوة الجانحين وغير الجانحين فى سمات الشخصية.

٢) هناك تباين فى ديناميات شخصية كل من الحدث الجانح وشقيقه غير الجانح.

وتكونت عينة الدراسة من مجموعة المودعين فى مؤسسات الأحداث بأحكام قضائية صدرت عليهم من المحكمة، وعددهم ٣٥ جانحا، وأشقاؤهم من غير الجانحين بلغ عددهم ٣٥ فردا، وقد اختار الكاتب مؤسسة الشباب للجانحين بعين شمس ميدانا للدراسة وقد ثبت الكاتب كل من متغير الجنس والسن والمستوى التعليمى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى والاقتصادى إلى حد كبير بين المجموعتين.

وقد استخدم الكاتب الأدوات الآتية فى الدراسة:

اختبار الذكاء غير اللفظى الصورة(أ)،واختبار الشخصية للشباب لكارل جسنسى واختبار تفهم الموضوع (التات).

وقد أدت هذه الدراسة التجريبية إلى نتائج معينة يمكن تلخيصها بما يفيد الدراسة الحالى فيما يلى:

أ) هناك حاجة ملحة لدى الجانحين إلى العطف والحنان الذى يسعى كل جانح إلى انتزاعه من البيئة الخارجية بالقوة، الأمر الذى حال بينه وبين توافقهم

الاجتماعى بعكـــس المجموعة غير الجانحة التى أظهرت توافقا اجتماعيا.

ب) اتسمت قيم الجانحين بالتدهور الشديد والبرودة العاطفية وغياب العلاقات الحميمة المميزة لحياة البطل، كما يلاحظ تخلف الأنا إلى حد كبير لدى الجانحين بعكس ما هو لدى غير الجانحين.

جـ) لقد كان الجانحون مفتقدين إلى هويتهم التى ذهبوا للبحث عنها فى مجتمع آخر جديد (مجتمع اللصوص) مجتمع ينتزعون فيه التصفيق اعجابا.

د) احتل العدوان مكان الصدارة الأساسية عند فئة الجانحين، وهو عدوان صادر عـــن الذات وموجه إلى الآخرين، ويتميز بالقسوة والضراوة الذى ينتهى الأمر بالنسبة لمعظم الجانحين بالوقوع فى أيدى البوليس.

ويستند الكاتب الحالى على هذه الدراسة أيضا فى تثبيت بعض المتغيرات والعوامـــل التى لها أثرها فى السلوك العدوانى هى: الجنس،والسن، والمستوى التعليمى ومستوى الذكاء والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، كما أنها تعد معينة فى تفهم بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى كالقيم وبعض الحاجات موضع الدراسة.

١٦ - دراسة أفضل قريش ، وأكبر حسين (١٩٨١) : (١٢٦ : ص ص ١ - ٦)

Afzal Kureshi & Akbar Husain

وهى دراسة اسقاطية لبيان أثر الفروق فى المركز الاجتماعى الاقتصادى على أنماط العدوان عند الأطفال بالمدارس. وهذه الدراسة لبيان أنماط السلوك العدوانى، وقوة واتجـــاه العدوان بين أطفال المدارس فى الفصول المختلفة تصل بالكاتب إلى اختبار عدة فروض منها:

١) هناك اختلاف فى كمية واتجاه العدوان عند مواقـــف الاحبـــاط المعينـــة بـــين مجموعات المركز الاجتماعى الاقتصادى العلوى والذى يرمز له بـــ (*USES*) ومجموعـــات المركز الاجتماعى الاقتصادى المـــنخفض والمتوســـط ويرمـــز له بـــ (*LMSES*).

٢) مجموعات المراكز الاجتماعية الاقتصادية المتباينة السابقة تظهر كمية واتجاها عدوانيا معينا، كما تظهر أنماط متماثلة معينة للسلوك العدوانى.

وأجريت هذه الدراسة على ٨٠ فردا من الذكور فى الصفوف من السادسة حتى الثامنة فى مدرسى عامة باليجاره*Public School at Aligarh* وأعمارهم تتراوح ما بين ١١– ١٣ عاما. الذين ينتمون إلى(*USES*)عددهم ٤٥ – والذين ينتمون إلى (*LMSES*) عددهم ٣٥، وكان معيار وضع العينة فى المستويين هو المهنة، ودخل الوالدين، وعلى من يعتمد عليهم فى معيشتهم، وقد كانت مجموعة (*USES*) تتمثل فى أبناء، وبنات المحامين وأساتذة الجامعة وموظفى الحكومة ووكلاء النيابة ورجال الأعمال الناجحين وملاك الأرض الأثرياء، وأما مجموعة (*LMSES*) فكانوا من أبناء وبنات من يعملون فى وظائف خاصة صغيرة، مدرسى المدارس، وأصحاب المحلات الصغيرة، والمزارعين وما شابه ذلك.

وقد طبق اختبار صورة الاحباط لـ روزنروج *Rosenzweig Picture Frustration* يتكون من ٢٤ موقفا فى صور كرتون بكل منها طفل فى حالة احباط.

وهناك مجموعة من ١٢ صورة مرسومة من مواقف تمثل حالة القلق، وكانت كل أربعة منها تظهر واحدا من ثلاثة مواقف للعدوان (اما خارجى، واما داخلى، واما ضد العدوان) وهى تمثل الأنواع المختلفة للمواقف العدوانية.

ولقد حللت الاستجابات، ومن خلال هذا التحليل نجد أن النتائج قد وضحت فى أن مجموعات المركزين الاجتماعى الاقتصادى يختلفان فى اتجاهات العدوان، وفى أن المعيارين للعدوان أظهرا أن أنماط السلوك العدوانى تتشابه، باستثناء العدوان الداخلى الذى وجد أنه أكثر أهمية لدى *USES* منه لدى *LMSES* وذلك من مفاضلتهم بين الصور.

كما أن هناك نتيجة أخرى ذات أهمية عظيمة هى أن العدوان الموجه خارجيا أكثر لدى *USES* منه لدى *LMSES* ويمكن تفسير ذلك نتيجة اتساع مجال معلوماتهم، كما وأن ادراكهم بأنهم يتمتعون بوضع اجتماعى متفوق يمكنهم من أن يفرضوا أنفسهم وأن

يسيطروا على الآخرين، وهذا يجعلهم يتصرفون عدوانيا ولكن بطريقة محكومة لا طريقة هوجاء أو عنيفة، حيث أن الانغماس الزائد فى تصرفات هوجاء وعنيفة لا يتفق مع الفكرة المأخوذة عن عينات *USES* الذين تربوا فى بيئة لا تشجع عادة على رد الفعل العنيف نحو مواقف الاحباط، وحيث انهم تعلموا أن ينغمسوا عن اتجاههم العدوانى فى مخارج أخرى وكون *USES* عدوانيين خارجيا لا يعنى انهم اقوى عنفا، أو مدمرون، انما يبين ان لديهم ميلا لأن يوجهوا عدوانهم نحو أشياء وأشخاص فى البيئة، دون أن يكترثوا بأهمية ومدى هذا العدوان، أما بين مجموعة *LMSES* فان الميل للتعبير عن عدوانهم يتجه نحو اظهار العداء واللوم لأنفسهم، أو أن يبعدوا أنفسهم والآخرين عن العدوان حتى يتغلبوا على الاحباط وكون أنهم أقل عدوانا خارجيا من مجموعة *USES* يرجع إلى خبرتهم المريرة بالمنزل المتمثلة فى عدم تواجد الحب والحنان، وكذلك وجود خيبة الأمل وعدم تحقيق الحاجات الأساسية... وغيرها.

ومجموعة *LMSES* لا يميلون إلى عدوان على الأهداف الداخلية أو الخارجية ربما خوفا من مواجهة رد أعنف، أو ربما لأنهم يحسون أنه ليس من الرجولة أن يكون الانسان عدوانيا فى منزله، فيحدث ما يسمى بضد العدوان وهو دافع أقوى بين عينات *LMSES* يمثل الواقعية وحماية الأنا (الذات).

ومفاضلة العينات للصور التى تمثل الاتجاهات الثلاثة للعدوان تتفق مع النتائج التى أمكن الحصول عليها بواسطة دراسة الاحباط عن طريق الصور *P - P* ماعدا العدوان الداخلى الذى سجلت فيه مجموعة *USES* أكثر من مجموعة *LMSES* ولكن من دراسة الاحباط عن طريق الصور *P - P* - كما تبين سابقا – فان مجموعة *LMSES* أظهروا ميلا أقوى. ويبدو أن مجموعة *USES* بمقارنتهم بمجموعة *LMSES* يميلون لأن يظهروا فى مواقف عدوانية غير هوجاء، سواء كان اتجاه العدوان خارجيا أم داخليا، وهذا ما يوضح ما افترض: لماذا كان *USES* أقل استجابة للمواقف التى لا يظهر فيها أى نوع من العدوانية؟

ومن هذا يتضح أن المستوى الاجتماعى الاقتصادى له أثره فى السلوك العدوانى مما جعل الكاتب الحالى يتجه إلى مجانسة المجموعتين التجريبية والضابطة فى هذا المتغير، كما يتنبأ به الكاتب بأنه أحد المتغيرات المرتبطة بالسلوك العدوانى لعينة بحثه.

١٧ - دراسة صبرة محمد على (١٩٨١) ؛ (٤٢ ؛)

وتتمثل مشكلة هذه الدراسة فى: هل ظاهرة الأخذ بالثأر شعور قهرى لدى مرتكبيها أم أنها دوافع وحاجات محركة لارتكاب تلك الجريمة؟

وتهدف هذه الدراسة تحديد الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة التى يستثيرها الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر، لمعرفة ما اذا كان هناك حاجات نفسية معينة ترتبط بظاهرة الأخذ بالثأر، وهل تختلف هذه الحاجات النفسية باختلاف المستوى التعليمى؟، وهل تقاليد الثأر واجراءاته يجد الفرد فيها اشباعا لحاجاته بتخفيف شدة المشاعر والرغبات الناتجة عنها كسب ود المجتمع والرأى العام.

وترتبط نتائج هذه الدراسة بعينة مأخوذة من الصعيد (سوهاج – قنا – أسيوط).

وتتحدد نتائج هذه الدراسة بالأدوات المستخدمة وهى:

عبارة عن مقياس الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر الذى أعده الكاتب ، واستمارة التقدير الشخصى للحاجات النفسية الظاهرة "اعداد: محمد محسن الصاوى" واختبار تكملة الجمل للحاجات النفسية لقياس الحاجات النفسية الكامنة "اعداد: محمد عبدالظاهر الطيب".

ويلاحظ من تحليل وتفسير النتائج أن الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر فى الصعيد له جذور نفسية ممتدة إلى أعماق الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة، مثل الحاجات الظاهرة المتمثلة فى: الخضوع، تجنب الدونية، العدوان، المعاضدة، تجنب الأذى، تجنب اللوم. الحاجات النفسية الكامنة المتمثلة فى (الكراهية المكبوتة، السيطرة المكبوتة، الاستنجاد المكبوت، الجنس المكبوت)، وهذه الحاجات تثير العديد من المشاعر القوية فى النفس البشرية، والتى تسعى دائما إلى تخفيف التوتر الناجم عنها، وتجد فى ضغط البيئة الاجتماعية من تقاليد الثأر وجبرية

قوانينه، وسطوة الرأى العام، متسع لاشباعها عن طريق النشاط الحركى الذى يقره المجتمع المحلى.

وقد قام الكاتب فى هذه الدراسة، بدراسة اكلينيكية، فقد قام بتطبيق مقياس الاتجاه نحو ظاهرة الأخذ بالثأر على ٣٠٠ فرد من غير المتعلمين ومن المتعلمين تعليما متوسطاوعاليا واقتصر اختيار الكاتب على أربع حالات من بين الحالات التى تمثل تطرفا أكثر فى الأنداد لمختلفة، وقد قام الكاتب بتطبيق استمارة المقابلة الشخصية ثم اجراء مقابلات اكلينيكية طليقة مع هذه المجموعة، كما قام بتطبيق اختبار تفهم الموضوع فى جلستين عليهم، ومن ثنايا قصص الحالات الفردية على أسلوب التات يجد الكاتب فيها شعورا مبالغ فيه بالقوة المطلقة يصاحبه تصوير للذات انقباضى ومحبط، وصورة للوالدين يسرف راوى القصة فى اضفاء صفة الحنان والحب عليهما.

ويمثل العدوان مكانة خاصة لدى الآخذين بالثأر فى صورة نزعات سادية اجرامية وهو صادر عن الذات وموجه إلى الموضوعات الخارجية، وقد يرتد إلى الذات فى صورة اكتئابات. والحالات التى عرضها الكاتب يمكن القول بأنها تقع فى فئتين: احداهما الاجرام لديه يرجع إلى أسباب اجتماعية، والأخرى ترجع إلى أسباب نفسية، وتعهد بالأولى إلى التربية الاجتماعية الصحيحة والأخرى إلى التحليل النفسى مع العفو عن الجريمة. هذه الدراسة تبين بطريق غير مباشر مدى علاقة الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة بالسلوك العدوانى، كما تضع أمام الكاتب الحالى نموذجا للتحليل الاكلينيكى عن طريق اختبار تفهم الموضوع لبعض الحالات العدوانية الشاذة فى المجتمع.

١٨ - دراسة سميحة نصر عبدالغنى نصر (١٩٨٢) : (٢٧ :)

تكمن أهمية هذا الدراسة فى أهمية الجانب لاذى يتعرض لدراسته،حيث انه محاولة لدراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية، وعلاقتها بعدوان الأبناء، وببعض سماتهم الشخصية.

كما يدرس الدراسة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية، وبين المستوى الاقتصادى

والاجتماعى للوالدين، وذلك بغية التعرف على دور هذه الظروف البيئية فى عملية التنشئة الاجتماعية.

ومجمل فروض هذه الدراسة فى أنه لا توجد علاقة موجبة بين درجة تقبل الوالدين للأبناء ودرجة تسلط الوالدين ودرجة التفرقة فى المعاملة الوالدية للأبناء وصلابة التفكير ومرونته لدى الأبناء وبين عدوانية الأبناء (ذكور – اناث)،وتختلف درجات العدوان ونوعيته باختلاف المستويات الاقتصادية والاجتماعية لدى الأبناء (ذكور – اناث) وتتكون عينة الدراسة من ٢٦٨ طالب، ٢٣٧ طالبة بالقسم العلمى والأدبى بالصف الثانى الثانوى العام فى ٧ مدارس ثانوية عامة للبنين والبنات بمحافظة الجيزة، واستلزم هذا الدراسة تطبيق عدد من الاستبيانات لقياس الأبعاد موضع الدراسة.

ويتضح من خلال النتائج التى توصلت اليها الدارسة : وجود ارتباط سالب دال احصائيا بين العدوان والتقبل الوالدى ، وتشير هذه العلاقة إلى أنه كلما قل التقبل زاد العدوان، وكلما زاد التقبل قل العدوان، ولكنهم لا يستطيعون توجيه عدوانهم هذا نحو والديهم فيضطرون إلى توجيه هذه الطاقة نحو الأشخاص الآخرين والأشياء.

ومن جهة أخرى تشير النتائج إلى أن العدوان عند الاناث يتأثر أيضا بالاتجاه التسلطى الذى يمارسه الوالدان تجاههن، وهذه النتيجة تعنى أنه كلما زاد التسلط الوالدى أصبحت البنت أكثر عدوانية، وتعنى هذه النتيجة أن التربية الوالدية المتسامحة التى تتجنب التسلط تسهم فى بناء شخصية متزنة تساعد الأبناء على التكيف مع الحقيقة والواقع وعلى الاستقرار فى الاتجاهات والميول.

ويتضح أيضا أن الارتباط بين العدوان واتجاه الوالدين لممارسة التفرقة بين الأبناء دالة احصائيا لدى عينة الاناث وغير دال لدى الذكور.

وتبين نتائج الدراسة علاقة ارتباطية موجبة بين العدوان وسمة توكيد الذات، أى أنه كلما زاد العدوان زاد توكيد الذات، كما يوجد ارتباط موجب دال احصائيا بين العدوان

والسلوك العملى الاستغلالى، أى أنه كلما زاد العدوان زاد السلوك العملى الاستغلالى للآخرين،لبلوغ الأهداف وتحقيقها، وكلما قل العدوان قل السلوك وأصبح الأفراد يعتمدون على أنفسهم فى تحقيق أهدافهم ولا يستغلون الآخرين.

كما أوضحت النتائج وجود ارتباط موجب دال احصائيا بين سمة العدوان وسمة صلابة التفكير ومرونته. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما كان الأبناء عدوانيين كلما كانت درجة تصلبهم عالية ويغلب على سلوكهم العدوانية وعدم التكيف مع البيئة والشك والحزن، وكلما قلت درجة عدوانيتهم قل تصلبهم وأصبحوا مرنين، ويغلب على سلوكهم الود واللطف والثقة بالناس.

كما أوضحت النتائج وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠١ فى بعد العدوان لصالح الذكور حيث وجدت أن الذكور أعلى من الاناث فى سمة العدوانية، مما جعل الكاتب يثبت الجنس فى الدراسة الحالى.

تعقيب

مما سبق لمجموعة البحوث والدراسات العربية منها والأجنبية المتعلقة بالمتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للأفراد يخلص الكاتب الحالى منها بالمتغيرات النفسية والعوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى الآتية:

١) متغير الذكاء العام كما فى دراسة كل من (غريب عبدالفتاح ١٩٧٦ – محمد رمضان ١٩٧٩).

٢) عامل المستوى الاجتماعى الاقتصادى كما فى دراسة كل من(محمد رمضان ١٩٧٩ – أفضل قريش وزميله ١٩٨١ – سميحه نصر ١٩٨٣).

٣) متغير القلق النفسى كما فى دراسات كل من (ان روس ١٩٦٣ – شلدون والباثور جلوك).

٤) متغير الكيف (الشخصى والاجتماعى) كما فى دراسة كل من (محمد غالى ١٩٦٤ – عبده ميخائيل).

٥) متغير مفهوم الذات بأبعاده المختلفة كما فى دراسة (وجند، لورايني مارى ١٩٨٢).

٦) متغير الحاجات النفسية الظاهرة والكامنة فى دراسات كل من (جون – اى هوركس وزميله ١٩٦٦ – محمد رمضان ١٩٧٩ – صبره محمد على ١٩٨١).

٧) متغير القيم الشخصية والاجتماعية كما فى دراسة كل من (شارليز الفريد نيوكومير ١٩٦٦ – علاء الدين كفافى ١٩٧٠ – محمد رمضان ١٩٧٩).

٨) متغير التحصيل الدراسى كما فى دراسة كل من (ايفيلين موريسون ١٩٦٧– روبرت م. روث وزميله ١٩٦٧).

٩) الاحباط والعدوان كما فى دراسات كل من (جون ج. كريجارمان وفيليب ورشـــيل ١٩٦١ – محمد غالى ١٩٦٤ – روسيل، جلين جين ١٩٦٧ – روجربيق وزميلـــه ١٩٧١).

١٠) نوع الجنس كما فى دراسة كل من(داس– جيوبتا ١٩٦٨– محمد رمضان ١٩٧٩ – ريس، كاثى هو لينقورث ١٩٨٢).

١١) قوة الأنا كما فى دراسة (عبدالستار ابراهيم ١٩٦٨).

قام الكاتب الحالى فى ضوء ذلك بتحديد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، والتى كانت محور دراسته الحالية وهى: القلق النفسى، والتكيف الشخصى والاجتماعى، والحاجات النفسية، والقيم الشخصية، والقيم الاجتماعية، مستخدما أدوات بحثية فى متناول البيئة المصرية، كما قام فى ضوء ما سبق بتثبيت كل من الذكاء والجنس والمستوى العمرى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى كعوامل مؤثرة فى السلوك العدوانى، بين المجموعتين الضابطة والتجريبية العدوانية، وتحقـــق من مدى ارتباط كل من عاملى الذكاء

والمستوى الاجتماعى الاقتصادى بالسلوك العدوانى للطلاب فى فترة المراهقة. كما ساعدت بعض الدراسات السابقة هذه فى بناء محاضرات البرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى.

ثانيا : البحوث والدراسات التى تناولت الارشاد النفسى وأثره فى تعديل السلوك أو بعض متغيراته :

١٩ - دراسة تروكس ، ب (١٩٦٥) : (٤٢ : ص ص ٤٦)

Truax B.

والهدف الأساسى من هذا الدراسة هو دراسة أثر استجابة المعالج أثناء المناقشة الجماعية على تقدم العلاج وتخفيض القلق،وتكونت العينة من ثلاث مجموعات كل منها عشرة أفراد،أشرف على علاجهم معالجون مختلفون، يتبع كل منهم أحد الأساليب الآتية:

المجموعة الأولى :انصات المعالج بدقة وفهم لما يقوله المريض وكأنه مسرور شخصيا بهذه الخبرات.

المجموعة الثانية : التقبل الانفعالى دون أى تقييم.

المجموعة الثالثة : تقديم المعالج والأفكار التى يقولها المريض بأسلوب جديد.

وقد كان المنهج العلاجى فى المجموعات كلها هو المناقشة الجماعية، وقد أجرى اختبار ***MMPI*** قبل بدء الجلسات العلاجية وبعد الانتهاء منها.

وقد أسفرت نتائج الدراسة على ما يلى:

١) الجماعة التى كان يوجه اليها المعالج انصاتا تاما وفهما دقيقا ويتصور نفسه فى موقف المتحدث، تقدم أفرادها وانخفض مستوى القلق لديهم.

٢) المجموعة التى كان المعالج يوجه اليها تقبله فقط لم تتغير درجة القلق لديهم عما كانت عليه.

٣) الأفراد الذين كان يعيد عليهم المعالج ما يذكروا بأسلوب جديد انخفض مستوى القلق لديهم عما كان عليه.

ومن هذه الدراسة يتبين أن المناقشة الجماعية أسلوب علاجى يساهم فى خفض مستوى القلق، كما يتبين أنه إلى جانب المناقشة الجماعية هناك عناصر أخرى كدور المعالج تؤثر فى النتائج العلاجية، ويمثل القلق أحد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى فى الدراسة الحالى.

٢٠ - دراسة باويل ، ج. وشانون رت (١٩٦٦) : (٤٢ : ص ص ٤٤ - ٤٦)

Paul G. & Shannon T.

والهدف من هذه الدراسة هو تحديد أثر العلاج الجماعى الذى يستغرق مدة قصيرة (١٠ جلسات) على تخفيض القلق، وتكونت عينة الدراسة من ٥٠ طالبا جامعيا تتراوح أعمارهم بين ١٩ – ٢٤ سنة بمتوسط ٢١ سنة.

أما بطارية الاختبارات التى أجريت على أفراد العينة فكانت تشتمل على:

أ) اختبار كاتل للقلق *IPAT* .

ب) مقياس *MMPI* .

جـ) مقياس القلق فى المواقف الاجتماعية .

د) تقدير ذاتى عن ثقة الشخص فى نفسه كمتحدث .

وقد قسمت العينة إلى خمس مجموعات كل منها عشرة أفراد وجميعهم متساوون فى الدرجات التى حصلوا عليها فى الاختبارات المذكورة،وكان تقسيم هذه المجموعات كما يلى

أ) ثلاث مجموعات أخضعت للعلاج الفردى، عن طريق الاسترخاء العضلى، وعن طريق اكتساب البصيرة بالمشكلة، وعن طريق اشعارها بالتقبل والاهتمام.

ب) مجموعة ضابطة لم تتلق أى علاج.

جـ) مجموعة العلاج الجماعى، وقد قسمت إلى مجموعتين، والعلاج يضم عنصرين هما المناقشة الجماعية، والاسترخاء العضلى.

وقد أجرى للمعالجين مقياس *Therapist Orientation Sheet* وتبين من نتائجه عدم وجود اختلافات جوهرية بينهم.

وقد كان عدد الجلسات بالنسبة لمجموعات العلاج الفردى ست جلسات، فى حين كان عدد جلسات العلاج الجماعى عشر جلسات.

وبعد الانتهاء من الخطة العلاجية أعيد اجراء الاختبارات السابقة لتحديد النتائج.

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن :

١) انخفاض معدل القلق لدى أفراد المجموعات التجريبية جميعا، ولم يتغير بالنسبة للمجموعات الضابطة.

٢) ارتفاع المستوى التحصيلى بصفة عامة لدى أفراد المجموعات التجريبية ولم يتغير بالنسبة لأفراد المجموعة الضابطة، وهذا محك عملى يدل على خفض معدل القلق لدى المجموعات التجريبية.

٣) تبين أن نتائج العلاج الجماعى كانت ذات دلالة أكبر من نتائج العلاج الفردى ولكن الكاتب يتدارك هذا التعميم مشيرا إلى عدم التكافؤ الدقيق بين مجموعات العلاج الفردى ومجموعات العلاج الجماعى من حيث عدد الجلسات.

ومن هذه الدراسة تبين أنه إلى جانب المناقشة الجماعية أسلوب علاجى، يساهم فى خفض مستوى القلق، كما يتبين أنه إلى جانب المناقشة الجماعية، هناك عناصر أخرى كدور المعالج تؤثر فى نتائج العلاج.

٢١ - دراسة حامد عبدالسلام زهران (١٩٦٦-١٩٦٧)؛ (٢١: ص ص ٢٦٢-٢٦٤)

هذه الدراسة عن مفهوم الذات وعلاقته بالتوجيه النفسى فى مرحلة المراهقة ومن الموضوعات التى تناولتها الدراسة مفهوم الذات كمفهوم اجتماعى متعدد الأبعاد والمتغيرات الاجتماعية المرتبطة به.

وفى هذه الدراسة اختبرت سلسلة من الفروض على عينة مكونة من (٢٢٠) مراهقا ومراهقة، واستخدم عددا كبيرا من الاختبارات التى تعكس مفهوم الذات، والحاجة للتوجيه والارشاد النفسى، والتوافق النفسى، والذكاء، والشخصية،ومجموعة من الاختبارات الادراكية والاختبارات الاجتماعية والبيئية وغيرها، هذه الاختبارات استخدمت لتقيس ١٣٠ متغيرا.

وقسمت العينة على أساس دليل مفهوم الذات إلى ثلاث جماعات، الأولى سميت جماعة مفهوم الذات الموجب، والثانية جماعة مفهوم الذات السالب، والثالثة الجماعة العادية الضابطة.ولقد حددت النتائج بالنسبة لكل فرض من الفروض،وفسرت هذه النتائج ونوقشت من حيث مضمونها وفوائدها بالنسبة للتوجيه والارشاد والعلاج النفسى.

أما عن النتائج فقد أوضح تحليل البيانات ما يلى:

١) تميزت الجماعات الثلاث على أساس مجموعة من المميزات منها الواقعية واقامة علاقات طيبة مع الجماعة.

٢) تميزت الجماعتان المتطرفتان – أى جماعة مفهوم الذات الموجب، وجماعة مفهوم الذات السالب– تميزا جوهريا بالنسبة لمتغيرات اضافية بينها التوافق الاجتماعى والقيم الاجتماعية الانسانية، والاهتمام بالآخرين، ومراعاة ما يهمهم، والتسامح حيث يحصل ذوو مفهوم الذات الموجب على درجات أعلى فى هذه المتغيرات من ذوى مفهوم الذات السالب.

٣) ظهر أن جماعة مفهوم الذات الموجب أكثر اهتماما بالآخرين، ومراعاة ما يهمهم وأنشط من الناحية الاجتماعية من الجماعة العادية الضابطة وتميزت الجماعة العادية الضابطة عن جماعة مفهوم الذات السالب فيما يختص بالتوافق الاجتماعى.

٤) فيما يختص بالفروق بين الجنسين وجد أن البنات حصلن على درجات أعلى

من البنين على القيم الاجتماعية الانسانية،والاهتمام بالآخرين ومراعاة ما يهمهم، ووجد أن البنين حصلوا على درجات أعلى من البنات فى الثقة والطمأنينة النفسية.

٥) أوضحت معاملات الارتباط بين دليل مفهوم الذات والمتغيرات الأخرى،أن مفهوم الذات يرتبط ارتباطا موجبا دالا بعدد كبير من المتغيرات من بينها النضج الاجتماعى،والواقعية، واقامة علاقات طيبة مع الجماعة، والقيادة والتوافق الاجتماعى، والمواءمة الاجتماعية، والقيم الاجتماعية الانسانية والاهتمام بالآخرين ومراعاة ما يهمهم، والتسامح والنشاط الاجتماعى.

٦) يرتبط دليل مفهوم الذات بالاختبار الاجتماعى،والميل الاجتماعى الاستعراضى.

٧) يرتبط دليل مفهوم الذات ارتباطا جوهريا موجبا فى جماعة مفهوم الذات الموجب خاصة بالقيم الاجتماعية الانسانية، والاهتمام بالآخرين، ومراعاة ما يهمهم،والاختيار القيادى، ويرتبط فى الجماعة العادية الضابطة بالنضج الاجتماعى، والقدرة على العمل الجماعى، وحب العمل الجماعى،والعزم والشدة، والشعبية الاجتماعية.

٨) يرتبط متغير "القيم الاجتماعية الانسانية" ارتباطا موجبا دالا مع الرضى بالوضع الراهن، ومراعاة ما يهم بالآخرين، والميل الانسانى. ويرتبط متغير "الاهتمام بالآخرين ومراعاة ما يهمهم" ارتباطا موجبا دالا مع الوثوق بالمسئولية، والواقعية، واقامة علاقات طيبة مع الجماعة، والتوافق الانفعالى والقيم الاجتماعية الانسانية، والتسامح والميل الانسانى.

٩) وتدل نتائج الدراسة على أنه اذا أخذنا دليل مفهوم الذات كمقياس لتقبل الذات غير أن هذا الدليل يرتبط ارتباطا جوهريا موجبا بمتغيرات أخرى

توضح تقبل الآخرين من ناحية، وقبولهم من ناحية أخرى، وتعزز هذه النتائج الرأى القائل بأن تقبل وفهـــم الذات يعتبر بعدا رئيسيا فى عملية التوافق الشخصى واعادة التوافق الشخصى، التى هى عملية أساسية فى التوجيه والارشاد والعلاج النفسى، ومن أهم ما نستفيده من هذه النتائج أن المعالج أو المرشد النفسى يجب أن يركز ليس فقط على العميل بل أيضا على البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها، ويشير هذا إلى الأهمية القصوى لاتجاهات الفرد النفسية نحو الآخرين واتجاهات الآخرين نحوه.

٢٢ - دراسة صفاء الأعسر (١٩٦٧) : (٦٢ : ص ص ٢٨٠ - ٢٩٢)

يهدف هذا الدراسة إلى تحديد بعض الاجراءات العلاجية المبسطة المســتمدة مــن مواقف العلاج التقليدى، لتقدير كفاءتها فى تخفيض مستوى القلق،وذلك فى مجموعات مــن طالبات المدارس الثانوية من الأسوياء، ولكن من ذوى الدرجات المرتفعة على عامل القلق.

وهذا يعنى أن الدارسة تهدف إلى اكتشاف العلاقة بين مــتغيرات مســتقلة هــى الاجراءات، ومتغير ومتغيرات تابعة تهتم بالتغير الحادث فى مستوى القلق.

وقد اتبعت الدراسة الخطوات التالية لتحقيق الهدف السابق:

أولا : تحديد المتغيرات المستقلة أى الاجراءات العلاجية المستخدمة فى الدراسة وهى:

١ – تقديم معلومات عن القلق.

٢ – مناقشة أفراد الجماعة فى مشكلات يختارونها دون تدخل القائد.

٣ – تعبير أفراد الجماعة عن مشكلاتهم بالكتابة عنها.

ثانيا : استخدام اختبار IPAT للقلق، وهو الاختبار الذى أعده كاتل. وذلك لتحديــد مستوى القلق لدى أفراد العينة.

ثالثا : الحصول على عينة من الأفراد عددها ١٧٤ طالبة، ومتوسط العمر فيها ١٧ سنة و٦ شهور، وقد أجرى اختبار IPAT على هذه العينة تمهيدا للحصول على الدرجات العليا فى الاختبار.

رابعا : الحصول على الخطوة الأولى على ٤٠ طالبة، قسمن عشوائيا إلى أربع مجموعات متكافئة، استخدم ثلاث منها كمجموعات تجريبية، والرابعة كمجموعة ضابطة.

خامسا: أخضعت كل مجموعة تجريبية لأحد الاجراءات العلاجية، ولم تخضع المجموعة الضابطة لأى اجراء.

سادسا: اعادة اجراء اختبار القلق على المجموعات التجريبية والضابطة، لمعرفة مقدار التغير فى مستوى القلق، وذلك بعد الانتهاء من تقديم المتغيرات المتسقلة مباشرة.

سابعا : تتبع النتائج باعادة تطبيق نفس اختبار القلق على المجموعات التجريبية والضابطة بعد فترة ٤٠ يوما لمعرفة درجة ثبات النتائج التى حصلت عليها.

ثامنا : معالجة احصائية للنتائج التى حصلت عليها الدارسة .

تاسعا : النتائج :

أ) ان الاجراء العلاجى الجماعى الخاص بتقديم معلومات من القلق يؤدى إلى خفض مستوى القلق لدى العينة المستخدمة فى الدراسة ، وان هذا الانخفاض يستمر بعد توقف تقديم المعلومات بأربعين يوما.

ب) ان الاجراء العلاجى الجماعى الخاص بمناقشة الجماعة لمشكلاتها يؤدى إلى خفض مستوى القلق لدى عينة الدراسة ، الا أن هذا الانخفاض لا يستمر أى أن متوسط درجات هذه المجموعة التجريبية عاد للارتفاع بعد ٤٠ يوما من انتهاء تقديم هذا الاجراء العلاجى الجماعى.

جـ)ان الاجراء العلاجى الجماعى الخاص بتغيير الأفراد عن مشكلاتهم بالكتابة ا يؤدى إلى تغيير فى مستوى القلق لدى عينة الدراسة .

ومما تقدم يتضح أن الفرد فى الجماعة الأولى ينشط انفعاليا وعقليا، فى حين أنه فى موقف المناقشة يغلب النشاط الانفعالى (ولا يقصد الكاتب هنا الفصل بين الجانب العقلى والجانب الانفعالى، اذ هما وجهان لعملية متكاملة هى استجابة الفرد لموقف ما)، وكانت النتيجة التى حصلت عليها الدارسة هى انخفاض مستوى القلق لدى المجموعتين: الا أن التغير استمر فى المجموعة التى تلقت معلومات عن القلق كما تبين من نتائج الدراسة التبعية ولكنه لم يستمر بالنسبة للمجموعة التى ناقشت مشكلاتها، وهذه النتيجة تتفق مع آراء بعض المعالجين مثل الكسندر اذ يرى أن العلاج الذى يجمع وجهى النشاط النفسى العقلى والانفعالى يكون ذا أثر أكثر دوما من العلاج الذى يقتصر على أحد الوجهين.

وان هذا الدراسة خاص بتفاعل الجماعة ككل، وترى الدارسة أن مجتمعنا فى حاجة إلى بحوث تقدم لنا دراسة تحليلية للعمليات النفسية التى تدور فى كل فرد من أفراد الجماعة والتى ان وجدت فانها تيسر التفاعل، وان اختفت فانها تعوقه،وهذا مع أخذ به الكاتب الحالى فى ادارة النقاش الجماعى للمجموعة التجريبية عينة الدراسة الحالى.

٢٢ - دراسة أحمد رفعت جبر محمد (١٩٧٤) : (٥ : ص ص ١٦٧ - ١٧٠)

يفترض هذا الدراسة أن أسلوبى: قراءة الكتب النفسية والمناقشة الجماعية مفيدان فى علاج مشكلات المراهقين، وأن أسلوب المناقشة الجماعية أكثر قيمة من أسلوب القراءة فى علاج هذه المشكلات.

وقد اختار الكاتب عينة التجربة من طلاب معهد المعلمين بالقاهرة، وعلى أساس مشكلاتهم المشتركة بلغ عدد أفرادها (١٢٠) طالبا، قسموا إلى ثلاث مجموعات متساوية أخضعت اثنتان منهما للاجراءات التجريبية (بالقراءة وبالمناقشة الجماعية) وأبعدت الثالثة عن هذه الاجراءات (مجموعة ضابطة).

أما عن القياس النفسى فقد استخدم الكاتب فيه ثلاثة اختبارات هى: قائمة مـــوى، ومقياس الارشاد النفسى، واختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية، وتجمعت لـــدى الكاتب بيانات احصائية عن المجموعات الثلاث فيما قبل التجربة وبعدها.

وباجراء المقارنات بين المجموعات الثلاث، توصل الكاتب إلى نتائج هامة تحقق صحة الفروض السابقة، وكانت النتائج بما تفيد الدراسة الحالى على النحو التالى:

١) نجح أسلوب المناقشة الجماعية فى انماء بعض مجالات التكيف الشخصى للمـــراهقين وغالبية مجالات التكيف الاجتماعى، فبالنسبة للتكيف الشخصى، فان الاعتماد على النفس،والثبات الانفعالى كانا غير مؤكدا التقدم، وبالنسبة للتكيـــف الاجتمـــاعى ومشكلاته فقد كان تقدمه مؤكدا. ومنه يتضح نجاح أسلوب المناقشة الجماعية نجاحا مناسبا فى التكيف الشخصى، وواسعا وعاليا فى التكيف الاجتماعى.

٢) تفوق أسلوب المناقشة الجماعية على أسلوب القراءة فى بعض مجـــالات التكيـــف الشخصى والاجتماعى،فبالنسبة للتكيف الشخصى فان الشعور بالانتماء والتحـــرر من الميل إلى الانفراد، ومجموع التكيف الشخصى، والمشكلات الانفعاليـــة كانـــت النتيجة فى صالح المناقشة الجماعية، وبالنسبة للتكيف الاجتماعى فـــان المهـــارات الاجتماعية، والعلاقات فى الأسرة والمدرسة والبيئة المحليـــة، ومجمـــوع التكيـــف الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية، ومشكلات التوافق الاجتماعى كانت النتيجة فى صالح المناقشة الاجتماعية.

٣) كشف الدراسة عن نتائج لا يجب اغفالها، تمثل مشكلات لها جذورها، وهى خطيرة على تكيف المراهق الشخصى والاجتماعى وهما:

(١) وقت الفراغ لدى المراهقين.

(٢) شعور المراهقين بحرياتهم الذاتية.

(٣) الآثار السيئة للامتحانات على تكيف المراهقين.

هذه الدراسة تبين دور المناقشة الجماعية فى تعديل متغير هام من المتغيرات النفسية للدراسة الحالية، هو متغير التكيف بنوعيه الشخصى والاجتماعى للمراهقين فى مجتمعنا.

٢٤ - دراسة ناوس ، جيفرى وليام (١٩٧٧) ؛ (١٥٠ ؛ ص ٥٣٥٦)

Knauss Jeffrey William

وهذه دراسة بعنوان أثر التدريب الجماعى لتوكيد الذات على السلوك العدوانى ومفهوم الذات عند طلاب الصف الرابع، فالكتابات السابقة تفترض أن السلوك العدوانى يمكن أن ينخفض بطرق عديدة وكثيرة منها التدريب لتوكيد الذات. وقد افترض أن التدريب التوكيدى للذات يحسن مفهوم الذات.

وتفترض الكتابات السابقة أن ملاحظة السلوك المباشرة هى الطريقة المفضلة لتقويم التغيرات الخاصة بالسلوك العدوانى عند الأطفال.

وتكونت عينة الدراسة من (١٢) فردا بالصف الرابع جميعهم من الذكور، قسموا إلى مجموعتين تشتمل كل منهما على ستة أفراد، وكانت فروض هذه الدراسة تقول:

(١) تقل عدد مرات السلوك العدوانى نتيجة للتدريب الخاص بتوكيد الذات.

(٢) ترتفع درجة تقدير الذات عند الذكور من المشتركين فى البرنامج.

واختير مستوى الدلالة (ف) عند ٠.٠٥ كمستوى للدلالة الاحصائية،كما أخضعت بيانات الفرض الأول لاختبار (ت)، أما البيانات الخاصة بكل فرد فى العينة فقد حللت وصفيا، ومن نتائج الفرض الأول وجد أن البيانات لم تؤيد هذا الفرض، الا أن تسعة من أفراد العينة أظهروا انخفاضا فى السلوك العدوانى، وترى الدراسة أن التدريب الجماعى لتوكيد الذات لا يمكن استبعاده كخطوة لتغيير السلوك العدوانى عند الأطفال.

أما الفرض الثانى فقد اختبر باستخدام القياس القبلى والبعدى لمقياس بيرز هاريز لمفهوم الذات عند الأطفال:

The Piers - Harris Children's Self Concept Scale

وقومت التغيرات فى مفهوم الذات باستخدام معيار ذى عشرة نقاط يشير إلى الدلالة عند مستوى٠.٠٥ وقد أظهر ولدا واحدا تغيرا ايجابيا ذا دلالة بالنسبة لمفهوم الذات فى كل مجموعة. كما أظهر آخر تغيرا سلبيا فى كل مجموعة، وكان التغير ذا دلالة،وفى مجال مفهوم الذات، وعلى العموم لم يؤيد الفرض الثانى.

وقد حللت المعلومات التى جمعت عن طريق قائمة الفحص والملاحظات السلوكية وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، كانت الارتباطات ذات دلالة بالنسبة لفردين فى العينة.

تمثل هذه الدراسة التدريب الجماعى وأثره على مفهوم الذات لعينة من الأطفال وعلى الرغم من اختلاف الأسلوب العلاجى،وكذلك العينة من الدراسة الحالى، الا أنه يعطى فرصة للتعرف على أحد أساليب العلاج (التدريب التوكيدى للذات) كوسيلة لتعديل مفهوم الذات لعينة الدراسة، والذى يمثل أحد المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى.

٢٥ - دراسة أحمد رفعت جبر محمد (١٩٧٨) : (٤ :)

ان المراهقة فى مجتمعنا فترة توتر فى حياة المراهقين، وانه لا يوجد اتجاه ايجابى منظم يعتمد على اسلوب علمى لارشاد المراهقين، لذلك يهدف هذا الدراسة إلى التعرف على ما اذا كان الارشاد الجماعى للمراهقين ولابائهم كل منهما على انفراد بأسلوب المحاضرة والمناقشة الجماعية يؤدى إلى تخفيف القلق لدى الأبناء وهو يتفوق أحد الأسلوبين على الآخر؟ أم يتقاربا فى تحقيق القلق؟

ويوجه هذا الدراسة الارشاد النفسى للمراهقين من زاويتين: زاوية المراهقين أنفسهم، وزاوية آباء المراهقين.. لغرض تخفيف القلق.

ولحاجة هذه الدراسة إلى مقاييس متخصصة لتحديد مستوى القلق لدى المراهقينأعد الكاتب مقياس القلق للمراهقين، كذلك أعد الكاتب استفتاء الآباء عن أبنائهم، وآخر للأبناء عن آبائهم، للحصول على معلومات من كل منهما تفيد فى تدعيم البرنامج الارشادى، كما استعان الكاتب باستفتاء مشكلات الشباب (أحمد زكى صالح) واستمارة المستوى الاقتصادى

والاجتماعى (عبدالسلام عبدالغفار وابراهيم قشقوش) فى انتقاء العينة التى لديها مستوى عال من القلق بمدرستين ثانويتين بسوهاج وأخميم، بلغ عددها (٧٢ طالبا، ٧٢ أبـــا)، وقســـمت العينة إلى ثلاث مجموعات كل منها (٢٤ طالبا، ٢٤ أبا).

وبعد اجراءات القياس على المجموعات الثلاث دلت النتائج على هذه المجموعـــات متجانسة وصالحة للتجريب، وتقوم التجربة على أساس ادخال عامـــل الارشـــاد النفســـى الجماعى بالمحاضرة والمناقشة الجماعية على متغير القلق العالى لدى الأبناء من زاويتين.. زاوية الأبناء أنفسهم فى مجموعة ارشادية، وزاوية الآباء فى مجموعة ارشادية أخرى، أما المجموعـــة الضابطة فقد تركت لظروف الحياة العادية طوال فترة التجربة التى استمرت أربعـــة أشـــهر أضيف اليهاشهران لمتابعة النتائج.

وباجراء ثلاثة قياسات قبل التجربة وبعدها مباشرة، وبعد فتـــرة شـــهرين لمتابعـــة النتائج، حصل الكاتب على بيانات احصائية بتطبيق اختبار (ت).

وقد أشارت النتائج الاحصائية إلى :

١) ثبات متواصل للمجموعة الضابطة فى درجات الاستفتاء ومقياس القلق منذ بداية التجربة حتى نهايتها.

٢) تقدم مجموعة أبناء الآباء المرشدين فى درجات الاستفتاء، ومقياس القلق بعد التجربة مباشرة بمستوى دلالة عالية (عند ٠.٠١) مع ثباتها على نفس مستوى التقدم طوال فترة المتابعة والذى تأكد بعد ذلك.

٣) تقدم مجموعة الأبناء المرشدين فى درجات الاستفتاء، ومقياس القلق بعد التجربـــة مباشرة بمستوى دلالة عالية (عند ٠.٠١) مع ثباتها على نفس مستوى التقدم طوال فترة المتابعة والذى تأكد بعد ذلك.

٤) تكافؤ المجموعتين التجريبيتين (أبناء الآباء المرشدين، والأبناء المرشدين) فى تقدمها.. فلم تتفوق واحدة منهما على الأخرى فى هذا التقدم.

ومعنى ذلك أن مستوى القلق لدى المجموعتين التجريبيتين قد انخفض بعد التجربة مباشرة بدلالة عالية (عند ٠.٠١)، واستمر على انخفاضه طوال فترة المتابعة، بينما ثبت هذا المستوى لدى المجموعة الضابطة طوال التجربة على ما كان عليه قبلها.

وتعتبر هذه الدراسة هى احدى الدراسات المعمول بها فى الدراسة الحالى من حيث ارشاد المراهقين العدوانيين مباشرة، عن طريق المحاضرة والمناقشة الجماعية، لتخفيف القلق المرتبط بالسلوك العدوانى لديهم، بغية تعديل هذا السلوك.

٢٦ - دراسة ألين ، ريتشارد ، داى (١٩٧٨) : (١٠٤ : ص ٢٠٠)

Allen Richard Day

وهى دراسة لتحليل أثر نمطين من التدريب قصير المدى لتوكيد الذات على السلوك العدوانى.

ولقد كان هدف هذه الدراسة تقدير أثر نمطين مختلفين من العلاج قصير المدى على السلوك العدوانى، وقد ركزت على:

كيف يساعد التدريب على توكيد الذات، والعلاج بالقراءة مع التدريب على توكيد الذات أفراد العينة على احلال الاستجابات التأكيدية محل الاستجابات العدوانية؟

وتكونت العينة من ٢١ فرد معظمهم من طلاب الكليات فى جامعة الينوى *Southern Illionis University* أعطوا اختبارا قبليا ثم وزعوا اما على مجموعة العلاج بالقراءة أو مجموعة العلاج التوكيدى للذات، وبعد اتمام علاج تلك المجموعة الأخيرة أجرى لها اختبارا بعديا، أما مجموعة العلاج بالقراءة فانها تلقت بالاضافة إلى ذلك العلاج التوكيدى للذات، ثم طبق على تلك المجموعة اختبارا بعديا.

ومن نتائج هذه الدراسة فقد قبل فرضان ورفض أربعة، أما الفروض التى قبلت هى:

(١) أن التعرض لأساليب توكيد الذات سواء بالممارسة أو بالقراءة سوف ينتج عنه زيادة فى الاستجابات المتصلة بتوكيد الذات.

(٢) أن التعرض لأساليب توكيد الذات وحده سوف يؤدى إلى اختلاف أقل عن التعرض لتوكيد الذات مع القراءة.

هذه أيضا دراسة فى العلاج التوكيدى، كوسيلة لتعديل مفهوم الذات تشبه إلى حد كبير دراسة ناوس جيفرى وليام (١٩٧٧).

٢٧ - دراسة شاكر مبدر جاسم (١٩٧٨) : (٤١ :)

تبرز مشكلة الدراسة فى أن الطلاب فى مرحلة التعليم الثانوى يطمحون إلى اشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية، وتحقيق التكيف السوى، الا أن البعض منهم يواجه صعوبات تعيق اشباع تلك الحاجات، كعدم تقبل الآخرين لهم فى المدرسة أو عدم اتاحة الفرص الكافية لممارسة النشاطات الاجتماعية أو تكون علاقة ايجابية مع مدرسيهم... إلى غير ذلك، الأمر الذى قد يؤدى إلى سوء تكيفهم للمجتمع المدرسى وعرقلة دراستهم، ويكون أحيانا عاملا فى جنوحهم ورسوبهم، وهذا الأمر يقتضى تحقيق مطالبهم فى النمو واشباع الحاجات النفسية والاجتماعية لتحريرهم من كل ما ينتابهم من قلق ومشاكل شخصية.

وتتحدد مشكلة الدراسة فى التعرف على دور الارشاد الجماعى والفردى فى تحسين بعض المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا لدى طلاب الصف الثالث المتوسط بالعراق.

وقد أعد الكاتب برنامجا للارشاد متضمنا استبيان الارشاد وعبارات مقياس التكيف الاجتماعى، واستعمالهما كموضوعات ضمن محتوى البرنامج مع ترك الحرية لأفراد المجموعة التجريبية للانتقال من موضوع لآخر، واختيار الموضوعات التى يرغبون فى طرحها مناقشتها وطبق البرنامج على صورة جلستين جماعيتين خلال كل أسبوع مدة الجلسة (٤٥) دقيقة

وتركت الحرية لأفراد المجموعة التجريبية فى تحديد المقابلات الفردية حسب حاجتهم، وكان معدل الجلسات الجماعية هى ٢١ جلسة، أما جلسات الارشاد الفردى فقد استخدمت من قبل (١٥) طالبا، وقد بلغ عدد الجلسات من (١ – ٥) جلسة لكل طالب، وكان الطابع الغالب على أسلوب الارشاد فى الجلسات الجماعية والفردية هو الأسلوب غير المباشر المستمد من أسلوب كارل روجرز. وقد طبق الكاتب قبل التجربة وبعدها المحكات الآتية:

١) مقياس التكيف الاجتماعى المدرسى.

٢) مقياس البعد الاجتماعى فى الصف.

٣) مقياييس التقدير للمظاهر السلوكية الخمسة.

وتشير النتائج التى توصل اليها هذا الدراسة إلى أن المجموعة التجريبية التى حصلت على ارشاد جماعى وعلى ارشاد فردى حافظت على مستوى تكيفها الاجتماعى المدرسى رغم الضغوط الخارجية والداخلية التى واجهها الطلاب فى المدرسة، والتى انعكست تأثيراتها فى انخفاض هذا المستوى من التكيف لدى المجموعة الضابطة، كما حافظت المجموعة التجريبية على المستوى المنخفض لتقديراتهم على المظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا اذا ما قورنت بتقديرات المجموعة الضابطة على هذه المظاهر التى ارتفع مستواها وبدلالة احصائية فى الاجراء البعدى، الأمر الذى أدى إلى زيادة المكانة الاجتماعية لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس البعد الاجتماعى، وفى ضوء ما سبق تبين أن الدور الذى لعبه الارشاد كان دورا وقائيا بالنسبة للمظاهر السلوكية غير المقبولة اجتماعيا المحددة فى هذا الدراسة ، وهى: جرح شعور الزملاء – الخجل من المدرسين مما يمنعه من التحدث معهم بحرية – التردد فى الاشتراك فى النشاطات المدرسية – اثارة الضوضاء داخل الفصل وأثناء الشرح.

ويبدو أيضا أن دور الارشاد كان علاجيا بالنسبة للمظهر السلوكى غضب الطالب فى المدرسة.

وتعتبر هذه الدراسة أحد الدراسات المعمول بها فى الدراسة الحالى من حيث الارشاد الجماعى وتأثيره على بعض المظاهر السلوكية غير المرغوبة اجتماعيا (العدوانية)، والتكيف الاجتماعى أحد المتغيرات المرتبطة بالسلوك العدائى للطلاب.

٢٨ - دراسة دونق يل (١٩٧٩) ؛ (١٥١ ؛ ص ص ٤٥٩ - ٤٦١)

Dong Yill

وهى لدراسة آثار التدريب التوكيدى على السلوك العدوانى لدى المراهقين. فلقد أوصى العلماء والباحثون باستخدام التدريب التوكيدى *Assertion Training* كمقدمة وبداية لعلاج الأفراد الذين يظهرون الذعر والقلق فى علاقاتهم الشخصية، ولقد استخدمت العديد من الطرق الأخرى لنفس هذا الفرض، ولكن طريقة التدريب التوكيدى تفوقت عليهم جميعا فى النتائج النهائية (من هذه الطرق: التدريب السلوكى – التعليمات المهنية التعليمية وتشكيل الأشياء...).

وقد شارك فى أداء هذه التجربة ٢٤ طالبا،٦ طالبات من طلبة الصف التاسع الذين أجمع زملاؤهم على أنهم من ذوى السلوك العدوانى ، وهم من طلبة مدرسة ثانوية بلندن تقتصر على التدريب المهنى.

وقد استخدمت تقديرات نظراء هؤلاء الطلبة لقياس عدوانيتهم،حيث طلب الباحثون من الطلبة تحديد نسبة عدوانية كل طالب فى الفصل على مقياس مدرج من ١ : ٥ وذلك بعد تحديد مجالات العدوان لهم، كما قام الطلبة بتحديد عدوانيتهم بنفسهم على نفس هذا المقياس.

أما التوكيد فلقد عرف على أساس أنه: رفض الطلبات السخيفة والغير معقولة والدفاع عن الحق، ولقد قيست هذه الصفة باستخدام مجموعة من الأسئلة تجعل الطالب يحدد بنفسه ما اذا كان صريحا ومالكا لهذه الصفات أم لا؟ ولقد احتوت هذه الأسئلة على

استفسارات عن العلاقات المشتركة بين الطالب وأصدقائه، وبينه وبين أفراد أسرته والغرباء أيضا كما طلب منهم أن يكتبوا ما كانوا يفعلون لو تعرضوا لموقف معين.

ولقد شارك فى تقدير النظراء بالنسبة للعدوانية ١٥٥ طالبا و ١١٠ طالبة، من الطبقتين المتوسطة والتى تحتها.

ثم تم تقسيم ثلاثين طالبا وطالبة إلى ثلاث مجموعات متساوية فى العدد. عقدت المجموعة الأولى (مجموعة العلاج التوكيدى) جلسات طول كل منها(٥٠)دقيقة لمدة ثمانية أسابيع، ولقد تضمنت هذه الجلسات ملاحظة سلوك الآخرين ومتابعة الأعمال التوكيدية.

وفى هذه الأثناء كان طلبة مجموعة الانتباه المزيف يتلقون تجربة كيف تتخذ قرارا..وبعد الانتهاء من التجربة تم اجراء اختبار قياس العدوانية مرة أخرى.

ولقد تم قياس ردود فعل الطلبة المشتركين فى أداء التجربة على مقياس التوكيد انسحب ٣ من طلبة مجموعة التوكيد، وواحد من طلبة مجموعة الانتباه المزيف، ولذا أصبح عدد الطلبة الذين أدوا التجربة ٢٦ بدلا من ٣٠، ولقد تم حساب نتائج التجربة بمقارنة القياس الأول والقياس الثانى (قبل وبعد التجربة)، فكانت النتائج كالآتى:

ففى العدوانية : لم يعط اختبار النظائر اى فروق ذى دلالة فيما يتعلق بالعدوانية فى المجموعات الثلاث،وان كانت حالة مجموعة التوكيد أقل عدوانية من المجموعتين الأخريتين.

أما فى التوكيد : فقد أظهرت مجموعة التوكيد توكيدا أعظم بكثير من المجموعتين الأخريتين كما أظهرت هذه المجموعة تحسنا كبيرا بعد انتهاء التجربة، بينما أظهر طلبة المجموعتين الأخريتين تحسنا قليلا جدا. (أى أنهم أصبحوا قادرين على اظهار سلوك مقبول اجتماعيا وهو فى نفس الوقت سلوكا توكيديا)، ولكن يجب ألا تدهشنا هذه النتيجة:

أولا : لأن استخدام نفس المقياس وهو التقدير الشخصى قد يكون اختلافا غالبا على هذه الطريقة، ثانيا : لأن القدرة على استخدام أسلوب مقبول اجتماعيا فى تقرير مكتوب ليس

بالشئ المستحيل بعد ثمانى جلسات تدريبية، ولكن ما اذا كان هؤلاء الطلبة سوف يظهرون بالفعل سلوكا توكيديا، أم لا، فهذه قضية تحتاج إلى دراسة أخرى.

وقد يكون السبب فى عدم تأثر السلوك العدوانى نتيجة التدريب التوكيدى هو قلة عدد جلسات البرنامج التدريبى، وعلى وجه العموم فهذه دراسة فى استخدام أحد أساليب العلاج النفسى فى طريق تعديل السلوك العدوانى للمراهقين.

٢٩ - دراسة مارتنز ، مانيول (١٩٨١) ؛ (١٢٨ ؛ ص ٢٥١٥)

Martinez Manuel

لقد كان الهدف الأول من هذه الدراسة هو تقويم الآثار النسبية لأسلوب التدريب الجماعى التوكيدى للذات، والعلاج الجماعى لرفع درجة تقدير الذات فى حالات القلق المنخفض والاكتئاب والعدوان المصاحب لتوكيد الذات وتقدير الذات المتزايدين.

وتكونت عينة هذه الدراسة من أفراد من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٨- ٦٣ وأخذت العينة من مجتمعين، فأخذت العينة التجريبية من المرضى الخارجيين بمركز العلاج بمنطقة (دينفر متروبوليتان *Denver Metropolitan* وكان هؤلاء الأفراد يعانون من مشكلات تتضمن الاكتئاب والقلق والعدوان وتوكيد الذات وتقدير الذات المنخفضين. أما العينة الضابطة فاختيرت من مجتمع يمثل مدى واسع من حيث الخلفية المهنية والاجتماعية والتعليمية، وكانوا جميعا يعملون ولا يعانون من مشاكل انفعالية،وليسوا فى حاجة إلى علاج.

وقد خضع الأفراد فى التجربة لجلسات مدتها من ساعتين إلى ساعتين ونصف وعددها احدى عشرة جلسة سواء لتوكيد الذات أو لرفع درجة تقدير الذات، واستخدم النوعان أسلوب التدريس مع المناقشة، وأساليب التعلم المعرفى، وأساليب التعلم السلوكى وركزت الطرق المستخدمة على المستويات المختلفة لمجالات المشاكل عند أفراد العينة.

وقد استخدم الكاتب الأدوات الآتية لبحثه:

١) قائمة تأثير الصفة المتعددة لقياس القلق والاكتئاب والعدوان.

٢) أما تقدير الذات فتم قياسه بثلاثة مقاييس فرعية (الشخصى، والاجتماعى والسلوكى، والدرجات الكلية لمقياس تنسى *Tennessee* الجمعى لمفهوم الذات.

٣) أما توكيد الذات فتم قياسه باستخدام قائمة البرتى ، وايمونز *Alberti and Emmons* لتوكيد الذات.

وقد استخدم تحليل التباين وطريقة توكى *Tukey* للمقارنات المزدوجة لقياس تأثيرات الأسلوب المتبع فى القياسات المستقلة، وقد توصل الكاتب إلى النتائج التالية:

١) كل من الطريقتين المستخدمتين فى العلاج كانتا ذات تأثير دال فى توكيد الذات وكان العلاج الجماعى لرفع درجة توكيد الذات أكثر فعالية من التدريب الجماعى لرفع درجة تقدير الذات.

٢) كان كل من الطريقتين فعالا بدرجة دالة فى تخفيض درجات القلق والاكتئاب والعدوان.

٣) كان أسلوب العلاج الجماعى لتقدير الذات أعلى من أسلوب العلاج الجماعى التوكيدى للذات فى رفع درجة تقدير الذات، واتضح أنه ذو تأثير فى اعادة بناء مفهوم الذات.

وتعتبر هذه الدراسة احدى الدراسات للتدريب الجماعى المستخدم فيه أسلوب التدريس مع المناقشة وأساليب التعلم المعرفى والسلوكى الذى كان له أثره على قلق ومفهوم الذات، وبالتالى أثره على عدوان عينة الدراسة.

٢٠ - دراسة مودى ، تيرى (١٩٨١) ؛ (١٤٨ ؛ ص ١٩٦٤)

Moody Terry

تبحث هذه الدراسة فى آثار التدريب الجماعى التوكيدى للذات على السلوك العدوانى عند الذكور فى الصف السابع والثامن، وتكونت عينة الدراسة من ١٢ من الذكور بالصف الثامن، ١٠ بالصف السابع من الملتحقين بمدرسة ستيل ووتر *Still Water* المتوسطة بمنطقة *Still Water* بولاية *Oklahoma* وقد تطوع (١٤) مدرسا للصف السابع والثامن بهذه المنطقة بالمشاركة فى الدراسة ، ووزع العمل عليهم عشوائيا بالقيام بملاحظة السلوك تلاميذهم لفترة حصتين.

وأستخدمت صحيفة للتجميع (أ) درجة سبعة أنواع من السلوك العدوانى فى اختبار عينة الدراسة، وكان الطلاب يحصلون على درجة كلية كلما أظهروا أى شكل من الأشكال السبعة للعدوان المدرجة فى صحيفة التجميع، وتقرر أن ثلاثة أشكال من السلوك العدوانى تحدث فى خلال أسبوع، أو أى واحد من هذه الأشكال يتكرر حدوثه ثلاث مرات أو أكثر فى الأسبوع، تعتبر معيارا لاختبار العينة.

وقسمت العينة إلى ثلاثة مجموعات بطريقة عشوائية: المجموعة التجريبية (١) والمجموعة التجريبية (٢)، ومجموعة ضابطة، وساهم جميع الطلاب تطوعا فى الدراسة.

وتلقت المجموعة التجريبية تدريبا جماعيا لتوكيد الذات مرتين فى الأسبوع، لفترة خمسة أسابيع، وكانت مدة الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، أما المجموعة الثانية فكان يقودها أخصائى فى الارشاد النفسى يحمل درجة الماجستير فى الارشاد النفسى، أما المجموعة الضابطة فلم تتلق أى تدريب.

وفى آخر جلسة طبق على جميع الطلاب مقياس سيرز للعدوان *The (S.A.S) aggression scale* ' *Sears* ،كما طلب من المعلمين تطبيق مقياس بتسبرج للتوافق *The Pittsburgh Adjustment Survey Scales* على تلاميذ فصولهم.

ثم استخدمت صحيفة تجميع الدرس مرة أخرة لفترة أسبوع فى الملاحظة البعدية وحللت درجات مقياس سيرز، وبتسبرج باستخدام تحليل كروسكال واليس *Kruskal Wallis* للتباين (ذى الاتجاه الواحد).

وحللت الدرجات الكلية للتلاميذ فى الاختبارين القبلى والبعدى،باستخدام الأزواج المتكافئة لـ *Wilcoxon* .

وأسفرت النتائج عن ما يلى :

١) لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعات الثلاث أى أن التدريب الجماعى التوكيدى للذات لم يكن له تأثير دال احصائيا على ابداء السلوك العدوانى عند الذكور من طلاب الصف السابع والثامن.

٢) ويجب أن يتجه الدراسة مستقبلا إلى :

(١) اضافة مرشد نفسى مصاحب فى المجموعة التجريبية.

(٢) خفض عدد كل مجموعة.

(٣) زيادة عدد المجموعات.

(٤) زيادة عدد الجلسات.

٣١ - دراسة ميندونس ، لورانس (١٩٨١) ؛ (١٢٧ ؛ ص ٢٨٧٣)

Mendonca Lawrence

وهى دراسة فى الارشاد النفسى الجماعى،وتأثيره على ادراك الذات وادراك الآخرين وعلى التوافق لدى طلاب الهند،فقد كان الهدف من هذه الدراسة هو بحث ودراسة التغيرات فى تلاميذ الهند على أساس دراسة الحالات منفردة أثناء اشتراكهم فى الارشاد النفسى الجماعى: التغيرات فى الصداقات، السيطرة، المشاركة، التقبل، الثقة..وبالاضافة إلى ملاحظة التغيرات السابقة، فقد قامت الدراسة ببحث تأثير الارشاد النفسى على اتجاهات التلاميذ وتوافقهم.

وتكونت العينة من سبعة طلاب من الهند يحملون تأشيرات دخول – كطلبة – للولايات المتحدة، وقد كانت اقامتهم بها أقل من عامين، وقد قام الكاتب بدراسة آثار الارشاد الجماعى الآتية:

١) تأثيره على ادراك الذات والآخرين.

٢) تأثيره على اتجاهات المشتركين فى الدراسة.

٣) تأثيره على التوافق الشخصى والدراسى والاجتماعى.

٤) تأثيره على اتجاهات المشتركين نحو الارشاد النفسى ذاته.

وهذه التأثيرات وصفت على أساس من ملاحظات الكاتب ، وتسجيل الجلسات ودرجات الاختبار القبلى والبعدى لاختبار الألفاظ الفارقى الجماعى *Group Semantic Differential Test (GSD)* ومقياس التوافق للطالب الأجنبى.

وفى معظم الحالات تغيرت مدركات أفراد العينة فى الاتجاه الموجب، أما تغير اتجاه أفراد العينة أنفسهم تجاه بعضهم البعض بالسلب والايجاب، فذلك معناه أن تقديرهم لبعضهم البعض أصبح أكثر واقعية، وتقاربت مدركات التلميذ عن ذاته الحقيقية وذاته المثالية فى الاختبار البعدى. كما دلت درجات الاختبار البعدى على أن الطلاب قد أصبحت لهم مدركات متشابهة فى النهاية.

أما اتجاهات الطلاب نحو الأسلوب الأمريكى فى الحياة فكانت متنوعة، فقد تحدثوا عن اتجاهات مؤيدة وأخرى معارضة.

أما الارشاد الجماعى فلم يكن له تأثير مباشر فى تغير الاتجاهات فى الطريق الايجابى.

ولقد تحدث جميع الطلاب عن مشاكلهم الاجتماعية، ولكن فى نهاية الارشاد ظهرت بوادر تغير ايجابى على معظمهم، وقد عانى بعضهم مشكلات حادة فى توافقهم الشخصى

والدراسى أكثر من غيرهم، ولم يحدث الارشاد النفسى الجماعى أى تغير ايجابى فى هذين الجانبين من التوافق.

وتوصى الدراسة ببحث الآثار البعيدة المدى للارشاد النفسى الجماعى على مدركات هؤلاء الطلاب واتجاهاتهم وتوافقهم.

وقد نقل المشتركون فى الدراسة انطباعاتهم بأنهم قد استفادوا من هذه التجربة الجديدة.

أما أسلوب الدراسة فى هذه الدراسة فقد اثبت أنه الأسلوب الصالح لتقييم الارشاد النفسى الجماعى.

٢٢ - دراسة واين س. هوى (١٩٨٢) ؛ (١١٩ ؛ ص ص ١٩٢ - ٢٠٢)

Wayne C. Huey

وهى دراسة لتخفيض نسبة العدوان عن طريق التدريب الجماعى على اثبات الذات والهدف الأول من هذه المقابلة هو مساعدة هؤلاء الشباب الذين يظهرون سلوكا عدوانيا والبرنامج المستخدم فى هذه الدراسة يبرز التدريب الجماعى على اثبات الذات.

ولقد أثبت هذا البرنامج حيويته من خلال استعماله بواسطة الأخصائيين النفسانيين وأندادهم كمجموعة قائدة، وفى الدراسة هذه التى قام بها هوى (١٩٧٩) اختيرت عشوائيا ٤٨ مدرسة عالية، حيث تم اختيار طلابها لهذا التدريب الجماعى على اثبات الذات وعلى المناقشة.

وبتتبع حالة العلاج التى استمرت ستة أسابيع أظهر هؤلاء الطلبة انخفاضا فى أنواع السلوك العدوانى عند ٠.٠١ ثقة نتيجة تطبيق البرنامج.

وتعطى استكشافات الدراسة دليلا مقنعا على أن التدريب على اثبات الذات يمكن أن يكون علاجا حيويا وكفؤا لبعض الأفراد الذين يظهرون عدوانا غير اجتماعى.

ولقد وضحت المقالات الحديثة تطور برامج التدريب على اثبات الذات فى مواقف مدرسية، ويقدم البرنامج الموصوف فى هذا المقال خلاصة منهج يساعد الطلبة ذوى السلوك العدوانى، وبعد التأكد من وجود مشكلات فى التوافق والعدوانية يمكن تطبيق هذا البرنامج عن طريق اخصائيين واثقين من انفسهم ومتعاونين من ذوى الثقافة المتعددة، وبشرط أن يكونوا قد مروا بتدريب فى كيفية استخدام هذا البرنامج. ولاختيار المجموعة: فمعظم الاخصائيين يفضلون مجموعات متجانسة فى الجنس والعمر حتى يتفادوا حب الظهور من أفراد الجنس الآخر ولكى يقللون من سيطرة الكبير على صغير السن، كما أن حضورهم الجيد فى جلسات البرنامج وتشوقهم اليه ومشاركة الوالدين أمر ضرورى وهام لنجاح هذا البرنامج.

وتتكون المجموعة من ستة طلاب يجتمعون لفترة ساعة مرتين فى الأسبوع لمدة أربعة أسابيع.

ولقد أعطى هذا البرنامج للطلاب على ثمانى جلسات يمكن وضع العناوين الرئيسية لهذه الجلسات فى النقاط الآتية كما يوضحها هذا الجدول التخطيطى للبرنامج الجماعى للتدريب على اثبات الذات للطلاب العدوانيين:

جدول رقم (١)

تخطيط لبرنامج جماعى للتدريب على اثبات الذات

الجلسة	العنوان	الأهداف
	المقابلات الشخصية لامتصاص المعلومات.	أ- استكشاف المشكلات التربوية المتصلة بالمدرسة. ب – شرح ووصف البرنامج للأخصائى النفسى. جـ – تقييم اثبات الذات والعدوانية.
١	مقدمات وأهداف وخطوط مرشدة.	أ – تعرف. ب – ناقش أهداف المجموعة والأفراد.
٢	الحقوق والمسئوليات.	جـ – طور الخطوط المرشدة للمجموعة. أ – ناقش الغضب. ب – حلل المواقف المثيرة للغضب.
٣	أسلوب الاستجابة السلبى والعدوانى.	جـ – ناقش الحقوق والمسئوليات.
	أسلوب الاستجابة لاثبات الذات.	أ – ناقش أسلوب الاستجابة العدوانى.
٤	الفروق الاجتماعية الثقافية.	ب – ناقش أسلوب الاستجابة السلبى. أ – ناقش أسلوب الاستجابة لاثبات الذات. ب – قدم "نموذج الاستجابة اللفظى"
٥	أساليب أخرى لاثبات الذات.	أ – ناقش الفروق الاجتماعية الثقافية: ١) الاختلاف فى اللغة. ٢) الاختلافات غير اللفظية.
٦	المفاوضات والاتفاق.	أ – التسجيل المشروع. ب – التقييم. جـ – اثبات الذات السلبى د – الاستفسار السلبى.
٧	تحذيرات ونتائج.	أ – مراجعة "نموذج الاستجابة اللفظى" ب – ناقش المفاوضات والاتفاق.
٨		أ – نتائج عكسية قوية. ب – ناقش أهمية الاختيار.

وقد كان يعطى واجبا منزليا يحدد فى نهاية كل جلسة، ثم يراجع فى الاجتماع التالى وفى نهاية هذا البرنامج يحدد وقت لانهاء التعليقات والمشاركات الجماعية.

وبعد فترة زمنية من الانهاء للبرنامج تأتى المتابعة من قبل الاخصائيين لهؤلاء الطلاب وذلك بتقييمهم كل على حدة، باستخدام قوائم اثبات الذات، ليحددوا ما اذا كانوا قادرين على استخدام أساليب اثبات الذات أم لا.

من الاستنتاجات الهامة فى هذه الدراسة :

قد وضح أن التدريب الجماعى على اثبات الذات يعتبر عاملا متداخلا مؤثرا على المراهقين العدوانيين، وتركيبة هذا البرنامج أو التدريب الموصوفة فى هذه الدراسة تمدنا ببرنامج مركب يمكن تكيفه لمواقف مدرسية مختلفة. ونموذج الاستجابة اللفظية يمدنا ببديل ثالث يمكن تعلمه بسهولة، ويمكن استخدامه فى مواقف الصراع البشرى المتداخلة فلم يعد الطلبة محدودين فى اختباراتهم على نمط سلبى أو عدوانى للاستجابة.

والفوائد التى يمكن الحصول عليها من تطبيق مثل هذا البرنامج سوف لا تساعد المراهقين العدوانيين فى مجمل تكيفهم الدراسى عن طريق تخفيض المشاكل فى الفصل فقط ولكنها ستنمى أيضا صورة الأخصائى فى المجتمع المدرسى كله.

وتعتبر هذه احدى الدراسات فى العلاج التوكيدى الجماعى فى نبذ السلوك العدوانى وكفه، ويقوم على اثبات الذات والمناقشة الجماعية، قد أفاد الكاتب فى وضع برنامج الارشاد النفسى الجماعى للدراسة الحالية.

تعقيب

من هذا العرض السابق لمجموعة البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية، نجد أنه بجانب هذه البحوث والدراسات التى تناولت المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للأفراد، ومع تقدم دراسات علم النفس التطبيقى حاول الباحثون التأثير على ألوان السلوك المرضى وغير المتوافق، بأساليب ارشادية علاجية مختلفة منها:

أ) أساليب ارشادية تناولت التأثير فى متغيرات الدراسة المرتبطة بالسلوك العدوانى.

ب) أساليب ارشادية تناولت تعديل السلوك العدوانى أو بعض مجالاته.

جـ) بعض من الدراسات تعين الكاتب فى وضع البرنامج الارشادى للدراسة الحالية،وطريقة للتوجيه لتعديل بعض المتغيرات النفسية موضع الدراسة.

ثالثا : تعقيب عام على البحوث والدراسات السابقة :

من مجموعة الأبحاث والدراسات السابقة التى توصل اليها الكاتب فى مجال بحثه، رأى أن يقسمها إلى قسمين سبق ذكرهما طبقا لشقى الدراسة الحالى:

أ) المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور.

ب) الارشاد النفسى الجماعى عن طريق المحاضرة والمناقشة الجماعية، وأثره فى تعديل السلوك العدوانى.

واستطاع الكاتب من خلال تلك البحوث والدراسات السابقة – أجنبية وعربية – أن يحدد المتغيرات النفسية والعوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى. وأمكن تحديدها فى: الجنس والعمر، والمستوى التعليمى، والمستوى الاجتماعى الاقتصادى، والذكاء، والقلق النفسى ومفهوم الذات بأبعاده الثلاثة، وهى: التباعد وتقبل الذات وتقبل الآخرين، والتكيف بنوعيه الشخصى والاجتماعى، والحاجات النفسية، والقيم الشخصية بأنواعها العملية والانجاز

والتنوع والحسم والتنظيم ووضوح الهدف، والقيم الاجتماعية بأنواعها المساندة والمسايرة والتقدير والاستقلال ومساعدة الآخرين والقيادة، والتحصيل الدراسى.

على الرغم من اختلاف بعض عينات البحوث والدراسات السابقة عن بعضها عند دراسة هذه المتغيرات، مما رغب الكاتب فى دراسة هذه المتغيرات عند عينة من المراهقين فى الصف الثانى الثانوى،وقد قام الكاتب الحالى بتثبيت العوامل الآتية المرتبطة بالسلوك العدوانى لعينة الدراسة الحالى: الجنس، والعمر، والمستوى التعليمى، والمستوى الاجتماعى لاقتصادى والذكاء.

وقام بدراسة باقى المتغيرات النفسية للتحقق من مدى ارتباطها بالسلوك العدوانى للمراهقين الذكور.

كما أنه من خلال البحوث والدراسات السابقة – العربية والأجنبية – فى دور الارشاد النفسى على تعديل المتغيرات النفسية المرتبطة بالسلوك العدوانى، وتعديل السلوك العداونى، أو بعض مجالاته، حدد الكاتب العلاج الجماعى عن طريق المحاضرة والمناقشة الجماعية هو الأسلوب الأمثل فى تعديل المتغيرات النفسية، وبالتالى تعديل السلوك العدوانى لعينة من الطلاب العدوانيين فى الصف الثانى الثانوى العام والفنى بمحافظة سوهاج، أى فى مرحلة المراهقة المتوسطة لأسباب تتضح فى الفصل الرابع، كما حدد الكاتب الحالى على ضوئها المادة العلمية الخاصة بالبرنامج الارشادى المتبع فى الدراسة الحالى، وعدد طلاب الجلسة الواحدة وزمن ادارتها، وعدد الجلسات، وكيفية ادارة جلسات الارشاد النفسى والمناقشة الجماعية، كما يتضح ذلك فى الفصل الخامس.

كما كانت استفادة الكاتب الحالى من البحوث والدراسات السابقة تتمثل فى اتباع الكاتب فى هذا الدراسة منهجا علميا معينا، وكانت له العون فى جمع مادة الاطار النظرى لهذا الدراسة ، كما أنه منها استطاع استنباط أدوات الدراسة الحالية من الاختبارات والمقاييس الموضحة فى الفصل الرابع.

ان دقة ضبط المتغيرات وتثبيت بعضها للدراسة الحالية والمستنبطة من البحوث والدراسات السابقة، أتاحت الفرصة للمتغير المستقل فى التجربة أن يتفاعل مع المتغيرات التابعة ويؤدى إلى نتائج فى هذا الدراسة .

رابعا : فروض الدراسة :

على أساس من البحوث والدراسات السابقة أمكن الكاتب الحالى الوصول إلى الفروض التالية لبحثه، ليختبر صحتها:

١ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات مجموعة الطلاب العدوانيين المراهقين، ومجموعة الطلاب غير العدوانيين فى المتغيرات الآتية:

أ) الذكاء العام.

ب) المستوى الاجتماعى والاقتصادى.

جـ) القلق النفسى.

د) التكيف ويتضمن: (التكيف الشخصى – التكيف الاجتماعى).

هـ) مفهوم الذات ويتضمن: (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

و) الحاجات النفسية وتتضمن: (التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض – الاستقلال – التواد – التأمل الذاتى – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – العطف – التغيير – التحمل – الجنسية الغيرية – العدوان).

ز) القيم الشخصية وتتضمن: (القيمة العملية – قيمة الانجاز – قيمة التنوع – قيمة الحسم – قيمة التنظيم – قيمة وضوح الهدف).

ح) القيم الاجتماعية وتتضمن: (قيمة المساندة – قيمة المسايرة – قيمة التقدير – قيمة الاستقلال – قيمة مساعدة الآخرين – قيمة القيادة).

٢ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية قبل التجربة وبعدها فى المتغيرات النفسية الآتية:

أ) القلق النفسى.

ب) التكيف ويتضمن: (التكيف الشخصى – التكيف الاجتماعى).

جـ) مفهوم الذات ويتضمن: (التباعد – تقبل الذات – تقبل الآخرين).

د) الحاجات النفسية وتتضمن: (التحصيل – الخضوع – النظام – الاستعراض – الاستقلال – التواد – التأمل الذاتى – المعاضدة – السيطرة – لوم الذات – العطف – التغيير – التحمل – الجنسية الغيرية – العدوان).

هـ) القيم الشخصية وتتضمن: (القيمة العملية – قيمة الانجاز – قيمة التنوع – قيمة الحسم – قيمة التنظيم – قيمة وضوح الهدف).

و) القيم الاجتماعية وتتضمن: (قيمة المساندة – قيمة المسايرة – قيمة التقدير – قيمة الاستقلال – قيمة مساعدة الآخرين – قيمة القيادة).

٣ – توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية والمجموعة الضابطة العدوانية بعد التجربة فى المتغيرات النفسية السابقة فى الفرض الثانى.

٤ – لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية العدوانية بعد التجربة وبعد فترة المتابعة فى المتغيرات النفسية السابقة فى الفرض الثانى.

٥ – توجد فروق بين تقديرات المدرسين فى التحصيل الدراسى وفى السلوك العدوانى لطلاب المجموعة التجريبية قبل التجربة وبعد فترة المتابعة.